

على غتر الأسد الفتور، هذا وقد لعت الدروع، وازدحمت الجموع، وبان الشجاع من الجروع،  
هذا وغتر قد رأى إلى العساكر، قد حلت والابطال اقتت، مضار يحل على الخيل فيفرقها،  
مليح على الابطال فيمزقها، ويصرع فيها بصوت يززع الجبال فتولى من بين يدي بيضا  
وشمال، وليعود إلى سيار ابن النداك، وقد استع على المجال، ثم انه انقض على صاح  
فيه وضايقة، ولاصق، وسد عليه في الحب طرق، وطرايقه، والقبه، والكره، وصاح فيه  
اربعه، وطعنه في صدك، اخرج السنان يلح من ظهر، نثره، القاه من على مركبه فوقع  
يخط في دمه، ويضطرب في عنده، وبعدها زعق غتر في وجوه الخيل، فانزل ركابها  
الذلل والويل، وبددهم شرقا وغربا، واستبهرهم طعنا وضربا، وعلى الصارم العضب  
ونادى العطش والكرب، وظفت بني جبهان الدطائب إلى سيار ابن محارب، وقد نزلت  
عليه المصايب فحيت منهم الدكا، وزادت منهم الاحقاد، وحمل بنيشه ابن جبيب، وقد  
ارمى البيضة عن راسه، ما كان عليه من لباسه، واعطا الحرب حقا، والطمع صدقا،  
واختلطت الجيوشان، وتدللت الفرقان، وساهى العوق من الوبدان، واشتد الزحام،  
وعمل الحسام، وقد قل الكلام، وحام على احباد القتلا الحام، وغتر قد ضعف الجيوش  
بجلده، واباد الابطال بضرابه، وغصوب قد ساقم لقباته، ويسر قد جرد في وجوههم  
سيف نقاته، واظهرهم عظم سطواته ايضا وعزيمته، وعوده قد حمل في ابطاله وكاته ونش  
الاعمار بضرابه، هذا وبني كانه قد تعجب من بني عيسى وافعالها والحروب قد اشغلت  
نارها واضرت شرها، وقالت بني شيان قتال عظيم وما قصرت، وكذلك بني نهد على  
البلا قد صرت، هذا وبنيشه ابن جبيب، وايلهم بحجى الويث، ويحجى الابطال الكاس الكرب  
تواثر الطعن بالرمح المكعب، وضرب السيف المشط، الى ان ضعف بني نهد وبني جبهان،  
وهلك اكثر السجمان، وملت من الضرب والطعان، فانذقت وطبت الهزيمة وتركوا امعاهم  
وساكنهم غنيمه، ولم يزلوا في الهرب والفرار الى ان وصلوا الى قرب ديار ديقار، وهي من  
بعض منازل بني شيان، فتعجب قبائل الاعراب مما جرى على سيار ابن محارب من الهوار  
والمصايب، فجنات الفرسان من كل جانب، وتجمعت ملوك، وانت الكباب وساروا الى ارض  
ديقار

ديقار فلدوا بجيشهم البردي والقفار هذا وبني عيسى قد ساروا في اثر الكثره لهجه  
مقتدره وغتر صار يقول للعرب لذي معي انا وحياتي ما ارجع الا بقتل بنيشه ابن جيب  
وانزل عليها البلاد والتغيب وساروا بالعساكر وكل بطل كرا حتى اشرقا على ارض ديقار  
فوجدوا العرب قد تجعت في خلق لا تحصى بعد الزيل والحصا وبنيشه بينهم حتى  
ياخذ بالتار ويكشف عنه العار قال فينا هم كذلك واذا ببني عيسى قد وصلت اليهم  
واقبلت عليهم وغتر ينادي بالتارات ربيعة ابن المكم ويكيم انا غتر فارس العرب  
والجم قال فلما نظر بنيشه الى تلك الكروب فعلم انه هو المطلوب فكب لاسد وحمل  
ومتا السنان وحملت معه فرسان بني هند وجهان وهم ينادون بالتارات سيار  
ابن حارب صاحب الحرب والعجائب هذا وقد طلع الغبار وارتفع المواق وحكم  
الصام التار والرمح الخطار وقصرت طوال الدعار وقاتل البطل المغوار وطلب  
الجبان الفرار وبحث بينهم العجائب وسابت لزياب وشكت لرايح الكبود والجوايف  
واهترت الارض من ركض الجناب وطالبت كل قبيلة تارها وتارت بني عيسى باصحابها  
واظرت اقدارها فاستلقت بالقتل وجه الارض وتطرحت الحساد طولاً وعرضاً وقد  
غاصت بالدماء ونزلت على بني جهان البلاد والهزم من القبائل اكثرها ولم يبق الا اسيروها  
والسيف يعلو والدم يزر في الرجا تقتل والحرب تغلي كغلي الحرك وحطها اطارا لرايح  
الديك ونارها نختات بني عيسى وغتر ودام الامر على مثل هذه الاخطار حتى ولي النهار  
وارتحك واقبل الليل واستدل وقد ملكت بني عيسى ركاي الماء ونزلت على العذران  
وفضت بني شيان هذا وبنيشه قد علم انه مقتول والى طريق الممات محذول وقد  
صبر على المضض وعمل الخوف في قلبه عمل المرض وباتت تلك الليل على هذا الراع  
حتى اصبح الصلح قال فعند ذلك برز بنيشه الى مقام الحرب والكفار ونادى  
بين الصفوف والميقات والولوف ويكيم يا بني عيسى انا بنيشه ابن جيب قاتل ربيعة  
ابن المكم وتارككم عندى فمن اراد منكم ان يطلبه فليبرز الى الميدان وهو موقف الضرب  
والطعان فارت بني شيان الى قتال فوقف عن الحرب وطعنت في زوال الكرب وبرز



من بني كنانة رجل يقال له محارب غايض في لدمته متقلد بصمصامته معتقل بقناته  
وتحت جواد اجد وهو من فوقه كانه الأسد فجال به وصال ونادى وبك يا بنيشه  
انت قلت فارس بن كنانة القرن الحاضر والبطل المنازل فقال بنيشه نعم وبك  
وانا الحق بك عن قريب واعود وسمان رمي من دماك خضيب وان كنت تروم  
اخذتاره فدونك والقتال ان كنت من الابطال حتى اقيم عليك الزاد في اعدك  
الاهل والقراب قال فعند ذلك اطبق الكافي عليه وتغرب اليه وتعالى ساعده من  
النهار وعلى عليهما العبار هذا وغتر ينظر الى المعمره وصار يزن الفارسين بجوده  
معرفة فوجد بنيشه ابن جيب فارس نجيب لين السمايل وعنده من ابواب  
الحروب معرفه ودلائل وقد اطبق على الفارس الكافي وكان له مضائق ومدايق  
وطعنه في صدره اخبره السنان من نهره قال عن الجواد مخور في دما وبضطر  
في عنده ثم انجاء على شلوه وصال وطلب الحرب والفرار قال فلما نظر غتر  
الى فعل بنيشه وقتله للفارس الكافي وسطوته عليه اسودت لدينا في غيبه وما  
بقي يعرف ما بين يديه واطلق عنان جواده البجر وقوم بين اذانه سنان  
ومجاد سمرو في عاجل الحال صار مقابله في الميدان واحتكم هو واياه في طابق  
الجولان وصاح به وبك يا بنيشه لقد كنت ميشوم الناصية على غيرك ونفسك  
واوردت قوتك الاخيرين من نفسك وعكسك وقد ذنى منك اخذ النار والوم  
اكشف عن بني كنانة بقتلك العار ثم ان غتر طابقت ولاصقت وهمز عليه الحصان  
واشار براس السنان وابحز وقال بعد الصلاة والسلام على من سلت عليه القرائ  
لقد علمت هذ بانى ابديها اذا ما التقينا بالحسام المهندى  
وكم فارس جندلتم في حومة الوغا وخلفتم بالقاع يبحث باليد  
ولا كنت رعد يدا ذ الخيل اقبلت ولانا هياش ولا رعد عشا ليد  
ولانا الاعداء معرك الوغا ابدا لعدا في كل قتي وقد فدا  
قال الراوى فلما بنيشه سمع من غتر ذلك الشعر والنظام زعق فيد وبك يا ابن

رغبة الاستين المنتنة البطين، الواسعة الماصغين انت تروم ان تاخذ لعنك  
بالتار فان هذا واحد من غاية الفضول والاستهتار لقد حدثت نفسك بالويل  
وقد قادك الحين الى مصرعة حتفك على رغم انك حتى تصير قتيلا ثم ان كل واحد  
منها اطبق على صاحبه واخذ بطاغنه ويطاربه والتقاء بقلب لا يحاذ الرجل  
ولا يخشى حلول الرجل ويطاغنا بالاسل وتضاربا بالصوارم على القلل وركضت  
للخيل من غير همل قار عليهم العنار والعستل وزاد بينهما الامر عن حد الاعتاص  
والمثل وهوى لها ما لم يحى للجبابرة الا ذلك لانهم طار عليهم طيار الرجل واختطف  
منهم الحداق والمقل هذا وقد امتدت اليها الاعناق وشخصت نحىها الحداق  
وزاعت بنى هند من خوفها على نبيشة وتيقنت ان لم تجلس لك اليوم من قدام  
غتر فلم يبق لي الحظ في المعيشة ثم انها قربت من مكان الحرب وتاهب تيسر للطن  
والضرب ولم يبق احد من الطائفتين الا سدد عينه الى المعركة ينتظرا بجوى الى  
ذلك البطلين تحت العنابر المرتفعة ولم ير الا في عاك وصدام وتجميع الموت  
الزوام وهم متطابقتين وتلاصقتين هذا وغتر بطاوله ويجاولها وكان يريد بك  
اسم حتى انه على قبر ربيعة ابن الملكم يخبره ولم يزل به حتى القبه وانصبه واكره  
وصاع فيه اربعة وطعنه بعقب الرمح اقلبه عن جواده كركبه وانقض عليه اخذه اسيرا  
وقاده ذليل حقير وهو في حالة الويل والتعير وخج غتر من تحت العنابر  
وهو يخجل الجواد وينادي انا غتر ابن شداد انا البطل الجواد انا قاهر الفرسان  
الشداد ثم انه سلمه الى بنى كنانة واوصاهم بالحوص عليه والامانة حتى انهم بنوه على  
قبر فارسهم وبأخذوا تارهم وبرد روعهم قال الراوى فلما ان راوا بنى هند الى  
الى نبيشة اسير وهو حقير ارادوا انهم يخلصوه من ذلك العذاب الكثير فحملت عند  
ذلك بنى هند وبنى جهنان وقد ايقنت بالحرب والخذلان وعظم سبها الجولان  
والنقت عليها خلق البطان فعند ذلك زعم غتر في بنى علب فحملت وهي كانهما خيل  
المنيا اذا ارسلت هذا وقد حمل بسطام في بنى سبطام في بنى شيان وميسر وغصوب



حملوا كاهنهم اسدان ومازن وعوره قد هجموا على الاقران، وكذلك حمل يسوع المسيح  
 الملقب الخضايل وحملت هذبة بني كانه الاصيل، وبدلوا القواضيل الغاصلة  
 في بني هذ، وبني وايل، وفعلوا فيهم بيس الفعائل، فزاروا لهم بذلك طاقا، ولوحوا  
 لهم على حوب غنثا استطافا، قال فعند ذلك ولوا الادبار، وركنوا الى الهزيمة  
 والفرار، فظفوا الحرم والعيال والنوق والحجاء فنادى غنثا فبين مع من  
 الحجاء وقال لهم يا بني عمي لا احلمكم ليسي لهم عيان ولا ينهب لهم مال لان غنثا  
 قد اخذناه وصار الان يحكمنا ونحن بالنا عليهم دم حتى اتنا استوفية ولدتا رحمتي  
 نستقصيه فرجعت للناس عما كانوا عازمين عليه من نهب المالك وهتك العيال  
 وكانت ذلك الفعل بمشورة غنثا سيدا لبطالك ثم انه من وقت وساعته نادى  
 فيهم بالرحيل وسرعة التحول وقد اضاف نبيشه الى من كان اسره من ذلك الجمع  
 الكثير وكانوا نحو ستمائة اسير وساروا وحدهم في المسير وهم يقطعون الربا  
 والكام حتى انهم وصلوا الى قبر ربيعة ابن الملك ثم ان غنثا نزل عليه ونبيشه في  
 اوائل الماسورين بين يديه وفي رقبته سلسله من حديد وهو يتقاد مع العبيد ثم  
 ان غنثا تقدمهم تقدم الى القبر والى نبيشه قدم ومن حوله تلك الخلائق والامم ثم ان  
 اوقفه عند باب القبر وصارت للناس تطلعين اليه يامر فيه بالشيء هذا وقد  
 اقبلت اسوان بني كانه مخلوق الزعفران والدقوف والمزاهل وهم بايديهم المولاة  
 والفلان وفي اوائلهم ام ربيعة وقد فرحت باخذ التار عن ولدها وقد انظفت  
 بذلك نار كبدها ولم تزل تشق الخلائق وتشتر العير حتى قربت من غنثا وخلقت  
 مخلوق المسك والزعفران صدى جواده الوجي ونادت جزييت كل خير يا حاميته  
 عيسى ويا اوحى من طلعت عليها الشمس بك والله افترحت بني عدنان على  
 سائر العربان فعند ذلك اوقفها بين يديه وقدم نبيشه حتى صارت ناظرة  
 اليه واتكاه وذبحته على قبر ربيعة اول البدايا وبعد صارت تقدم الاسارى وندحهم  
 حتى ذبح الستمائة ثم ان غنثا بعد ما فرغ من ذلك الامر المولاة اسار الى القبر واشد

وحبل يقول بعد الصلاة على الرسول  
 فلو نبشوا المقابر عن احبنا  
 وقدرت قبرك من دماهم  
 وطلقت اليتاما والعذارا  
 وقد فقت كانت من كرم  
 وكان لها جوادا لوبار  
 قال الراوى هذا والناس يتجولون من فعل غنم وصفا، ودادة وسموا شوع واشارة  
 وصارت بنى كانتا المتخلفين لما سموا بقدم غنم وما فعل من مهامة يا قوا اليه بكل سرية  
 وكذلك ام ربيعة واخوانه يتقدموا الى غنم ويقتلوا يديها وصاروا يشكروه ويشفوا عليه  
 فاستقبلهم ورد سلامهم وبالغ في تحيتهم والكرامهم وقال لهم ها قد اخذت لكم بالماء  
 من هذا الظالم الفدارا ثم ان غنم قام بعد ذلك على قبر ربيعة غنم ايام فداوم البكا  
 في الضيا والظلام وكذلك زوجته هذا واخوانه وجميع اقاربه وعشيرة ثم ان غنم  
 جدد على قبره قبة عالية وغشاها بالبياض فصارت من تلاله ولها حنجر عجب  
 يسمع كل عاقل يحجب وذلك ان العوب كانت اذا عبرت على تلك القبر وزارت القبر  
 لتسلم عليه وترثه بالشع والنظام كلهم وما ينسليه قال الراوى وهو الهوى  
 ان من حملت من اجتناب على قبره حسان ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكان راكب على ناقته فاشار الى القبر ورثاه بشئ من الشعر الذي كان يتكلم ثم ان حسان  
 زعم على ناقته واراد العبور الى القبر حتى انه اليه تقدم فحملت الناقة من القبر والقبة  
 ولم تقدم فقال لها حسان ويلك يا مقطوعة تجلين من قبر ربيعة لكن فواسه لولا  
 اننى اكون ساير في حاجته رسول الله وقدر سلطنى الى مكان ما الى قدك الى المسمى اليه  
 لزلت عنك ونحتك عليه قال فبلغ الخبر الى سادات بنى كانتا فقالوا اذ  
 باين الهوى من الامام العهد والامانة لو نحت حسان ناقته على قبر ربيعة لو عطينا  
 عوضا عنها خمسمائة ناقة سريعة ونرجع الى كلامنا الاول بعد الصلاة والسلام  
 على نبينا المرسل اما غنم قلنا بعدا قامة على القبر المد الذي ذكرناها واستوت  
 القلوب على الحال التي وصفناها نزل على المسير الى دياره بعد اخذ تاره ووردت

فانه فاستحقا عليه بنى كانه ان يسير معهم الى ديارهم الى الحى عند الصباح، فلما وصل بهم  
 الى تلك البطائح، وقت بقدوم البشائر والدفاع، وزالت الهوم والذراع ونحت  
 النجاير من الجبال والدغنام، وعلمت الولد، واقام عندهم في احسن الكرام وانعام تمام عشر ايام،  
 ثم بعد ذلك وثبتهم ببيعة الى عشر ~~الوقت~~ واقبلت عليه وشكرته وقبلت يديه وقالت  
 له حيت يا ابو الفارس، ويا زين المجالس، يا ذا النجدة المنيعة والهمة العالمة الرفيعة  
 فخرت بقوة باسك على ابناء اجناسك، وجميع اجناسك وجميع اناسك، وانصرت بك  
 المالك يا خير منى وراكب، وقدمت خير مقدم فيهنك هذا النصر العظيم ايها البطل  
 الفخر الهمام الاكبر، ملكت نواصي لعدا ورفعت عن كانه السوء والرد، واصبحت العرب  
 لدايدك شاكره، وخضعت لريك الملوك والدكاسر، فليس لك في جميع القبائل مثل  
 ولدك في كل المحافل عديل، فانت الرجل المأمول واليك يؤول الفخر والكرم والسور، ثم انها  
 اشارت بلمح وتقول،

يا فخر الزمان في كل وقت ، اوحدا العصر والمنا والاماني  
 بك سادت عيسى وعدنان جمعا ، واهيل الوردى من الثقلاني  
 سدت يافرد اهل الفخر عصلا ، يا كرمنا وزايدا الاحساب  
 زادك الله رفعة وعلا ، وثنا يحويه كل لسان  
 غننا لدرجت في طيب عيش ، دايما بالهنا وكثر الاماني  
 قال الراوى ولما فرغت ام ربيعة من بقاها قامت اخذت وفعلت مثل فاعلها وقبلت الارض  
 بين يديه وقد اشارت بكها اليه، وقالت لمر يا حامي عيسى دام لك العز الشامل  
 والنصر الكامل، وجالت بك الكنايب، وافتخرت بك المالك، ثم انها اشارت بلمح  
 وتشد وتقول بعد الصلاة على الرسول

يا فخر الزمان في كل وقت ، اوحدا العصر والمنا والاماني  
 بك سادت عيسى وعدنان جمعا ، واهيل الوردى من الثقلاني  
 سدت يافرد ذا العصر فخرا ، يا كرمنا وزايدا الاحساب

زادك



ذاك السر رفعةً وعلوً ، وثناً يحيا كل لسان ،  
 غنىً لا رحت في طيب عيش ، وإنما بالهنا وكثر الدمان ،  
 قال الراوي : ولما فرغت من مقالها قامت أختها وفعلت مثل مقالها وقبلت  
 الوديع بين يديها ، وقد اشارت بكفها اليها ، وقالت : يا حامية عيسى دام لك العز  
 الشامل والنصر الكامل ، وجالت بك الكايب ، وافتحتك المواكب ثم انها اشارت  
 لمدحها وتنشيد وتقول :

يا سيدي ، انت معنى الدارين ذا ، تار المجاهج الى السما وتردق  
 شئت أبنا وابل يوم الوغا ، بمثقف فينا لوسنت تروق ،  
 لما التقا الجمعان واستجر القنا ، والهام من وقع الحسام مخلوق ،  
 وقتلت كبش القوم وهو عميدهم ، ومختم طعنا هدد ومخوق ،  
 واضى بنبيشه على الصعيد بخلا ، والوجد منه في النجم مخلوق ،  
 وسنان رحك في الصدر تخالة ، نجم تلاله في ظلام معشوق ،  
 لوزلت ما بقي الزمان مخلداً ، في نعمته غيث لها يتدفق ،  
 قال وكان لربيعه اخت صغيرة اسمها سعاد وهي تحاكي اهلته العياد وهي احسن  
 اهل زمانها وفريدة عصرها واوانها قال فلما فرغت اختها من كلامها قامت سعاد وقبلت  
 على غنم ابن شداد بوجع مثل الغم في ليلة اربعة عشر ، وقالت لداخيت ليها السيد  
 الكبير والفارس الخطير ومن هو كاشف الكروب ومجلى غصص الخطوب يا من قلت بنبيشه  
 وسيار ، واخليت منهم الديار واخذت لنا بالتار ، وكشفت عن كنان العار واعقت  
 اليتام والارامل وتركت السيف في الدعد ، عامل وجعلت الفرسان لهبا للوحوش  
 والعقبان ، وقد كل عن مدحك اللسان ، فلوزلت ابدا لدهور منصور وانت متوج  
 بحور كثير الافراح والسور قال فلما سمع غنم ذكرها ومقالها فرح بذلك وشكرها  
 على مقالها قال ثم انما بعد ذلك ودعهم وسار طالب نحو حلت والديار وامام  
 ربيع وزوجته واقاربها واخوته فانهم داموا على قبر ربيع ودعهم هو امل مقدار



شهر كامل، فلما كان آخر الشهر، وكان ذلك شهر ربيع مانت ما واخواته الجميع، وكذلك  
 زوجته مانت خلفهم سريع هذا وبني كانت والعرب تشاهد ذلك عيان فجهزوا  
 امرهم فادرجوهم في الدكان، ودفعوهم الى جانب قبر ربيعة، وكانت لهم ساعة من الساعة  
 المربعة ونحوها على قبورهم النخاري، وصار كل واحد من موتهم حائر، ولم يتأخر منهم سوى  
 اخت ربيعة التي هي زوجة غنتر، وفي بعض الروايات ان ابديها من حديث يذكر قال  
 فهذا ما كان من هولاء الغر، وما صار لهم من الخبر، واما ما كان من حديث ابو الفوارس غنتر،  
 فان بعد وداعهم سار من ساعته، ويومنا طالب ديار قومه، وكان قد ذهب لزوجته اخت  
 ربيعة شئ كثير ما كان معه من تلك النعم البديعة، واما عبد ربيعة فتابعه، فانتهام وبعج  
 على وجهه في البطاح، وتاه على راسه في القفار، ولمعاد الفاء بعد مولده الى حلتة ولا الى  
 الديار، ولم عاد قرى لقرار، واما غنتر فانه سار يقطع البراري والقفار، انا في الليل  
 واطراف النهار، ويتذكر ما كان منه، وما فعل الزمان، فانشد وقال

اليا عبلة قد ذهب المصائب ، وبعد ربيعة ولا الشباب  
 وقد نزل المشيب وعاد يوماً ، بفراق لقي مثل الشباب  
 الابلغ لعبله بالدياب ، واهل بين رضوى والجناب  
 فانك قد نهتنا الدار عني ، وقد ناهت بها حرق المصاب  
 الابلغ لديك ربوع هدي ، باني واردة ورد الحساب  
 واني قد اخذت التار حقا ، واني ما امل من الضارب  
 وسعفني على النكبات قومي ، على خيل اخف من الزباب  
 ولم ارجع عن الاعداء حتى ، اخلى دارهم بلقع خراب  
 واني غنتر العسبي حقا ، ابدا الشؤس في يوم الضارب

قال الراوي لهذا الكلام يا كرام، ولما فرغ غنتر من تشييد الاسعار سار هو ومن معه من  
 قوما لاصيار، وهم يقطعون البيداء والقفار، ويصلون سير الليل بسير النهار طالبتين  
 اهلهم والديار، وهم لم يقر لهم من ذلك قرار الى ان وصلوا الى ديارهم ونزلوا فيها فقام

٧٠  
وفرحت بنى علبس بقدرتهم وكان لهم يوم عظيم ببلقيام لقومهم ودخل غنتر على الملك قيس  
واخبره بما فعل في بنيته وقوم من المهالك ففرح قيس بذلك وشكره على فعله وما أبدله  
من اقواله وعاد غنتر الى ابنته عمدا فطلقته وفرحت به وقبلت صدقه ويديها فازالت همد وخنه  
طام يقضى ايامه بالفرح والسرور والغبطة والجور وشرب الخمر والكاسات عليهم تدور  
هكذا مدة من الزمان وقد غفلت عنهم نوايب الحداث وهم مقيمون في امان واطمان الى ان  
كان يوم من الايام اركب غنتر وخرج من الاحياء الى البر والكام ومعه عروه ابن الورع ومعهم جماعة  
من رجاله اصحاب لمهات الذي يعتمد عليهم في قضاء اشغالهم وساروا يطلبون الصيد  
والقتض وادسعو في البرجل انتهز الفرس قال فبينما هم على ذلك الحال وقد ادسعو  
في البراري والبلد واذا بعزم بين ايديهم قد طلعت وعجاجة قد زادت وارتفعت وكان  
اقبالها من نخار ارض العراق وقد ملأت براكها تلك الدفاق قال فلما نظروها غنتر حقيقا  
بالنظر فقال عروه ابن الورع اليك يا ابن الم ارسل فارس من بنى علك يا تينا بالخبر وما سبب  
هذا العبار الذي اعتكرا فعند ذلك الفت عروه الى فارس من رجاله وكان يدخو لشياه  
واهواله وقال له اذهب يا ابن الم واقتصد الى هذا العبار واتينا باحثا من الاحبار وعند  
الينا على اثار قال فسار الفارس الى نخي العبار وقد غاب ساعه من النهار وعاد وهو  
مهلا بالفرح والاستبشار فقال له عروه ويلك ما وراك وما الذي اوجبه هذا الفرع  
الذي قد علك فقال له يا ابا اليبض وراى الخبز والسلام اعلمك ان هذه هدية من  
الملك كسرى قادمة الى ابو الفوارس تحية بالكرامة قال فعند ذلك عاد اليه عروه و  
اعلم وعرفه بان الرسم الذي له على كسرى قد وصل قال فعند ذلك تقدم غنتر والنقا القوم  
وقال له عروه يا ابو الفوارس اشكر الرب الهيم الذي له البقا والدوام لاجل النعم عليك هذا  
الانعام وجعل اكابر الملوك تتخفك بالهدايا والاکرام قال فعند ذلك سار غنتر والنقا  
بالقوم وهم مسرعين والنخود يارب بنى علبس مجلين وراى غنتر معهم خيول وغلان وخدمات  
حسان يقدمهم حاجب من بعض خواص كسرى وحجابه فلما رآه غنتر جعل وكذلك  
الحاجب فعل وتقدم الى بعضهما واعتصما وقد فرجا باللقاء وقبل غنتر صدر الحاجب



وسلم عليه فشكر الحاجب فحبا باللقا واتبى عليه وقال لذي يا حامية عيسى وعدنان  
ويا اوحى العصر والادوان اعلم ان الملك كسرى انوشروان صاحب التاج والادوان السليم عليك  
وهو مشتاق اليك ودايما ياخذ اخبارك وقد درى بانك قد ظهر لك ولد اسم غصوب وهو  
فرحان لك تلك الولد الكاشف الكروب وقد سمع شجاعتك وقوتك وبراعته وهو يشتهي  
ان ينظر ويتفرج على مبارزته بين الفرسان كما جرت عادته على طول الزمان ولعله يشرفه  
بالعطايا والاحسان بين من عنده من الابطال والشجعان فقال غنم السمع والطاعة ولدى  
مسعود هذه البضاعة ثم ان غنم دعى للدولة الكسرية بالبقاء والدوام على عمر السنين  
والعوام والليالي والايام وبعد ذلك سار بين ايديهم عابدا الى الخي فغضب لهم القباب العاليين  
والمضارب النامية وبقوا في ضيافة ثلاثة ايام في اكل طعام وشرب مدام ومعاشره كرام  
ولما انقضت ايام الضيافة فاستدعى غنم بولده غصوب وقال لذي يا ولدى تجهز الى  
خدمة ملك الزمان وصاحب التاج والادوان وصاحب العصر والادوان وابصر امامك  
وحقق ما قد امك واياك والزم الادب بين يديها اذا قدمت عليك لست ملك الارض في  
الطول والعرض قال ثم ان غنم الكرم الحاجب واخلى عليه الخلع الرضيه وقادله الجانب  
من الخول العربية واعطاه اوفى عطية وكذلك فعل بفرسان العجمية واعطاهم الدبراد  
اليمانية واهبهم النوق الجارية وخرجوا من عنده شاكرين ولا نفاس وخرج ذاك الرب  
وركب الدبر غصوب وسار معهم ومعه ثلاثمائة فارس من كل مدع ولابس ورايح وتارس  
للحديد لوابس وكانوا من ابطال بني عيسى وقيامها وساداتها وشجعانها ولم يزلوا في  
جد وكذا ويتسرون وطرا حتى وصلوا الى المدين ودخل الحاجب الى الادوان واستاذن  
لغصوب ومن معه من الفرسان ودخل الحاجب وبيده في يده ولما دخل الحاجب على  
الملك كسرى فقال له هي قان الزمان هذا غلامك غصوب ابن غنم الفارس الغضيف  
فقال كسرى وجبا هي ولدى غصوب فوجى النار انها مالت اليك القلوب واجلست  
الكروب هذا وغصوب قد تقدم الى بين ابادى كسرى والتم الادب وكلم ودعا بدوام  
العز والنعم وازالت البوس والنعم واطلق لسانه بفصاحه وبرحم قال ففقد هار حجب

في كسرى واجلسه قريبا منه في صدر الدوان هوذين معه من الفرسان وبعدها امر  
ان ياقوا بالطعام فاقا به الغلمان والخدام هذا وقد مدوا السماط الوان فاكلوا الخبز  
والعصا ولما اكثفوا من الطعام دخلوا اولاد الفجار به باينة المدام العتيق الذي ضفته  
الحبس وخرسته لاصطلاح النفوس وروقت في اصول الدنان حتى صفا وراق وحكى  
دروع العشاق وودعت به السقاء على النداما وقد غنت الاغانى وضربت بالعيدان  
والمتانى وفتح كسرى وطابت واخلى على غضوب ومن معه من اشر الخلق واليئاب  
وبعد ذلك سأل عن ابيه غنم وقال له يا غضوب وايش السبب ان ابوك  
انقطع عنا وعن زيارتنا فقتل غضوب الاشر مخدم وتعا لدولته بدوام الغم  
والنم وقال له يا سيد الملوك يا كهف كل غنى وصلوك اشغل عن خدمته  
الشريفة كثرة الحروب واختلاف العرب من الناهب والمنهب ثم ان حدثه بما جرى  
من اخذ تار ربيعة ابن المكنم وقتلته الملك سيار وبنى وايل فتعجب الملك كسرى  
من ذلك الهم والاضيق وشكره واعده بكل خير وقال له هي غضوب انت سيف  
الدولة الكسرية وما بقاى نعيم الا انت هذا وقد اقام غضوب عندا الملك كسرى  
من من الزمان وفي كل يوم يحضره على الطعام والمدام وما يعود من عنده هوذين  
معه من بنى عيسى الاطياب الابلخ والجناب والموال والواهب والجل الحسن  
والمالك والغلمان وصار كل يوم يخرج الى الميدان ويهرق دما كسرى الفرسان  
ولم يزل كذلك حتى اذل العرب والعجم ابطال الديار وقد اصبه كسرى بحبة عظيمة  
وصار عنده قدر وقيمة وقال كسرى وحويبتا لئلا المعظم من تشبه بابي  
ما ظلم قال ولما كان يوم من بعض الايام وهم جالسين على المدام والشراب واذا  
ببعض الحجاب قد دخل ومعه كتاب فناول الى كسرى فلحظه وقراه وقرأهم روزه  
ومناه فلما قرأهم ما فيه وقد لعناه غضب غضبا شديدا لما عرف بخناه ووطر  
الدم من مخزاه وفتح كل من حوله من الحجاب والوزر والكتاب قال وكان ذلك  
الكتاب قد وصل يا اجواد من عند قيص ملك الروم وتلك البلاد وفيها منسوبة



نذكره في مكانه، بعون الله سبحانه، الآن غصوب لما انتظر ما قد حل بالملك  
كسرى، خاف على نفسه ونبت رفقاءه من غدر غير أبناء جنسه قال فلما نظر  
الموبدان إلى ذلك الفتل المهور وما قد حل بالأمير غصوب، فرجع ليعمل على أو  
مصيبته، فقدم إلى الملك كسرى، وسأله عن الكتاب وما فيه من الخطاب، فرفع الملك  
كسرى رأسه، وقال له: أيها الوزير، والدي الكبير، إن الملك قيصر يحل إلى الخدرج  
في كل عام، فلما كان في هذه النوبة، اتفقت كاجتة العادة، فالتقاء طريق جماعه  
من شلوع العرب، فاختار المال في قلوب الرجال، فارتى من الرأى والمقال، فقال  
الموبدان أيها الملك، ننفذ خلف هودى شلوع، عسكر يخلصون المال، ويهلكون  
الرجال، وأنتهم يأسرون الدبكات، فإذا طفت بهم ياقان، أصلبهم على الديوان، فقال  
كسرى: ها وزير عساكرنا ما لهم حزم، ولا يدرون كيف يسلكون في الدفن، ولا يعرفون  
طولها من العرض، ولكن بقا من الرأى، إننا ننفذ هذا الأسود غصوب، بن غنتر  
الريال، بمن معه من الرجال، وأنت أنا بما أراد من الدبكات، فإذا انما فليجرد  
المال، وأهلك الرجال، سلمت ولاية، ومملكة العرب، وغزيت الملك الأسود، بهذا  
السبب، وترك غصوب ملك العرب، وكل من ضرب في البيد الطناب، لأن لو كان  
للكان الأسود هيبه، ما طعت فيه شلوع العرب، وسكان البر، والسبب، فنفذها  
الوقت كسرى، وأعلم غصوب بذلك المقال، فقال غصوب: يا ملك الزمان، أنا  
وأصحابي نسير في طلب رءس الأموال والخزائج، وأخلصها، ولوانها مع الخن التي تظهر  
في العجايب، ولا يحتاج إلى عساكر العجم، ولا كثرة الدبكات، والدم، ففرج الملك كسرى ذلك  
وأمر وزيره أن يسيرهم، ويعطيهم كل ما يحتاجون إليه من السلاح، والعدو، والرماع،  
والسيوف، والصفائح، والخنول، للجد القداح، ففعل ذلك، وسيرهم قال  
وكان هذا قد وصل قلنا إلى كسرى، ولما حدث عجب، والسبب، ذلك إننا كنا  
ذكرنا بأن الملك قيصر ملك الروم، كان ينفذ الحمل، والمال إلى كسرى، أن يشروا  
في كل عام، وكان ذلك على سبب الهدية عن بلاده، حتى يكتفى شرعساكره، وأجواده،

ولما كان ذلك العام، انفذ قيصر الحمل والملك مع الف فارس من الرجال اليك  
وساروا به الى ان وصلوا الى وادي يقال له وادي السيل، والحمل الطويل وهو  
ان يعرفوا، فاذا قد راوا في باطنه سبعين فارس، مثل الاسود العواتق  
فخرجوا عليهم وبالصباح اجمعهم، ولكن قدام الكل فارس اسود، وهو بطل المحن  
او صارم قهقرا كانا العاود في تقاطيع الاسود، كانا قد نحتت من حجر جلود عليه  
درع رزم صنق العيون كثير العدد لا يعمل فيه السيف المحند ولا يخترق الزرع المسد  
وهو راكب على جواد احم قال وكان هذا الفارس يقال له العضيان عبد الملك  
عم ابن واغل الكافي، وكان هذا العبد قد نشى اقوى العبيد واشهرها يصيد  
السباع وياكل لحمها قبل ان يسوى، ويشرب من دمه حتى يروى، وكان له  
بقدرا احد من العبيد ان يقرب ولديانه ولديانه، وكان مولاه الملك عمر  
لما اصبحت جماعة وقوته وبراعته، رضعه على ساير العبيد، وقرب، وادناه، وانعم  
عليه وحياه، ولما كان في بعض الايام غزا الملك عمر على ديار بني عامر، ولم يترك  
في الخلد احد من الفرس، وبعد رحيله ببلدت ايام صحتهم الخيل صباح مع فارس  
تقال له مالك ابن سويد اليربوعي، وكان معه الف بطل من يفرج بهم المثل فقار  
على الاموال وساقها قدامه في التلاد، وعلما ان الخي خالي من الدطاك فاطمقوا  
على السوت حتى صاروا بين الطناب، فعند ذلك علا الصياح، وارتفع الصراخ  
وركبت صبيان الحى الى طلب التلاد، وعادتهم العبيد في الحرب القتال واما دوا  
ان يردوا المال والخيل الغاير والرجال فلم يفتدوا على ذلك الحال، فانقض عليهم  
مالك ابن سويد وكر عليهم الى ان اوصلهم الى الديار، فكثر البكم من النساء والبنات  
واستغاثت الخراب والدموات قال الراوى وكان العضيان غائب في بعض  
الدارى والوديان فبلغنا الخبر من بعض العبيد والعلماء فركب جواده وطلب الديار  
ما خلفت ربح من الرباح السمريات، وهم على الفرسان هجوم الاسود الضاربات  
ورغم زعقة اهتزت لها الجبال وارتجفت من هولها قلوب الرجال ونارت ويلكم ليلى



العريان انا الفحل الغضبان وقاهر الشجران ومن بين الاقران وحامي الحرم و  
 الصبيان ايايكم وبلغ من قدركم ان يستوا الحرم والسوان والملك غائب عن  
 الاوطان ثم انه حمل 2 وجوه الخيل وانزل على ركابها الذل والويل واضرب عليهم  
 اضباب السيل فما قابل موكبا لاوقتهم ولا ضرب فارس لاودتهم ولا اهلوق  
 على كبد من لا وقلله ولم يزل على هذه الاخطار من ضرب سيف تبار وطعن رمح  
 حصار حتى افرهم من بين البيوت قوة واقتدار قال ولما راى مالك ابن سويد  
 الى قتاله حمل عليه وطلب قتاله وقال له ويلك يا ابن النمام وباسنل الحرم اليوم سيقك  
 كاس الحمام قال وكان الغضبان قد طلع منهم عشرين فارس وجهه ثمانية الصدام  
 هذا وما لك ابن سويد قد صارع على اولاد عمه وناقدوكم ما الذي جري عليكم ارجعوا  
 والوا بآدم هذا الوقت بالحمام وحملكم موغمة بين الونام ففند ذلك رجعت الخيل مثل  
 السيل فالتقاها الغضبان بطرف السنان وصعد الحصان واستقبل اولاد  
 منهم وطعته فاقبله والثاني فاهبه والثالث فلكبه والرابع فاهله وخامس  
 فعمل وتحمله وسادس قطع بالسيف عصمه وسابع فلحقه باهله وماز الكليل على  
 هذا الحال حتى طلع عشرين فارس يقال وجهه ايضا جعله من الابطال فوقت  
 عنه الخيل وقد بقي الهار مثل الليل قال فلما راى مالك ابن سويد ذلك السنان  
 فخرج من دون قومه على الغضبان وقد نرادت به الهوم والوعبان وراى اربعه  
 كما تفعل الشجران قال لا وايك فامكنه من ذلك الغضبان وما اهلان  
 يقتل العنان حتى طعنه في صدره اطلع السنان بليغ من لدهم قال في الجهاد يخذ  
 في دمه ويضطرب في عنده ثم انه حال الغضبان واشد وقال  
 لو كان جمع الخائنين حاضنة في يوم امهم ما اخطاهم الشرف  
 لما اتونا وكان الليث قد دهم والخيل تضلل والاموال تحطب  
 وما لك ابن سويد في كتابه وافى بكل همام معتد حفي  
 رددتهم وغبار النقع معتكز بصارم ليس ثلوم ولا نكف

٦٨  
ولسوقه الى خوف المسي قد بدوا ، وهن من عظم ما قد عاينوا ارتجف ،  
هناك جلت على الفرسان بمتحم ، ولججهم تحت النقع اختطف ،  
وان يعاينوا سادى فهو لى شرف ، كم درة قد حواها البحر والصدف ،  
قال الراوى ولما نظرت الفرسان الى مالك ابن سويد وتلك الطعنة وسموا هذا  
الشعر ادهشوا وتعجبوا من حديثه وقصاحته على صغر سنه ، فالواروس الخيل  
وطلبوا الهل والديار ، وغاصوا في البراري والقفار ، وغابوا عن الابصار وقد  
اتبع الفضبان اثارهم ساعدين النهار ، وعاد وقد جمع الاسلاب والخيل والتهان  
ورمى النساء الى المضارب والاطناب وصان الحرم وفضل فضل السيدا الكريم وفي  
تلك الايام اقبل الملك عمرو ورجاله وفرسانه وابطاله فخره النساء والعبيد  
والغلمان بما قد فعل عبده الفضبان وعرفوه ببابان من شجاعته وقبالة وما راوا  
من اعماله وقالوا له ايها الملك الهام والسيد الضرعام ما راينا وذهت العرب  
بافرس من هذا الغلام عند الضرب والصلام قال فلما سمع الملك عمرو ذلك فرجع  
الفرج الشديد ورفع من زمرت العبيد وقدمه على مائة فارس من قومه الصناديد  
وصار يركب ويشن بهم الغارات ويكنى الغزوات حتى هابت العرب من بعد منها  
ومن اقرب ، وقد استغنى الملك وقومه من غاراته وتنازع غزواته وصار له خيل  
تلعب وجناب ورماع وقواضب وفرسان تركب لركوبة وتنزل لنزول ، قال  
صاحب الحديث واعجبا سمعت في هذا الديوان من احاديث العربان ان هذا الفارس  
الفضبان كان جالسا يوم في بعض الايام والرجال بين يديه واذا بعبد قد اقبل  
وسلم عليه وقال له يا مولاي مرادى ان ادلك على غنيمتها لها قدر وقيمة لا يقدر  
عليها الا ملك من ملوك البشر ولحقها القسم الاكبر ، فقال له الفضبان يا ابن  
الخالد ومن اين هذه الغنيمه ، فقال يا مولاي هذه الاموال من عند الملك فيهم  
ملك الروم وقد ارسلها الى الملك كسرى ملك العجم ، وذكرها قد شاع في الدفاق  
ولحق والله لسوى خراج الشام وبلاد العراق قال فلما سمع الفضبان هذا

الكلام وثب قائما على الاقدام وزعق صوت يزعج الجبال والاكمام وقال له ذلك  
يا ابن اللثام انا وحياتي صاحبا بين الوري ~~وحياتي صاحبا بين الوري~~ استلم الاثنين  
وانا وذا لوب لاخذها من الملكين ثم ان العضبان ركب من وقته وساعته  
واخذ ذلك العبد في صحبة واخذ معه سبعين فارس من الكابريش وسار  
يقطع الدفاق الى ان وصل بها الى ارض العراق وديار بني شيان وقرها من  
وراء وسار طالبا الى نحو الفراه حتى اتي الى وادي السيل والجبل الطويل والمن  
فيه رجاله وابطاله الاخير واخذ خبر الهدى من السفار والخطار فقالوا  
له غدا نكوت هنا ضجاة النهار فبات وهو طيب لقلب مسرور الفداد الى ان  
اصبح الصباح واذا بنوره ولاج فركب الى حصانه وقد ركب جميع فرسانه  
ولم يكن غير ساعد واذا بالهدى قد اقبلت وعندهم قد حصلت فقال العضبان  
ايش ترون من الراي فقالوا لا نحن لك وبين يديك ولا نخل باروا حنا عليك  
ومها فعلت فعلناه واى شئ اشرت به امثلناه فقال لهم اعلو انا قد  
ايتنا من بلاد بعيد وقد صارت العنينة ايدنا وما بقينا نرجع الا بها وانا  
لو بد لي من اخذها ثم انه رثهم وتقدم بين ايديهم وصدم اوايل الخيل ونزل  
عليها نزل السيل فراى بين يديه لغار وعليها مال وثياب وديبا  
وظرف وهوادج وخواهر وحتف وهي مائة وسبعين بغل وبين ايديهم  
مهاى شمل براكب الذهب مرصع بالدد والحجر وثلاث عماريات فيهن عرش  
جوار ابحار كاهن الاقار ومن دراهم الف فارس من بني غسان يقدمهم فارس  
يقال له خلدش ابن مهراش العسافي وكان ابن عم الحارث الوهاب صاحب  
دمشق وتلك الرحاب الا ان العضبان لما راوه قد اقبلوا حمل عليهم ونحلو  
لنفسهم اللهم ونادوا ويلكم انجى بانفسكم سالين الى اراكم غائين وخلوا  
هذه الاموال فانا الحق بها منكم على كل حال فقدم اليه فارس من بني غسان  
وقد زعق في العضبان وقال له ارجع عليك يا كلب يا متهان ويا اخس



السودان لا ترى روحك في بحار الهوان، فان هذه الاموال دونها سوف حداد وراح  
مداد وسواعد شداد، والفت بطل الجاد وهو من الملك قيص صاحب لفساكر والجناد  
الى الملك كسرى ملك الزمان، وحكم على سائر البلاد، فقال له العضيان ويلك است  
امن وام قيص وكسرى معك عولك هذه بقت غنيمتي وانا احق بها وانا انامن  
بتخلي عن اخذها وانا وحياتي اخذها من قبضة صاحبها، ان البرصيح ليعلى  
ولها ولانا من يخلها الاربعة ضرب عيب وحب شديد وطعن مبيد يقطع قوت  
الحديد، فقال له العناني ايا ويلك هو لك مباحه، فقال له العضيان ان من  
يردني عنها في هذه الساحة، فقال له العناني يردك عنها الف مدع من بني غسان  
وكل بطل قيل وفيهم مثل خدش فارس الخيل وخايف الليل قال الراوي فلما  
سمع عضيان ذلك الكلام واليراد ضحك حتى كاد يستلقي على ظهر الخياد وانفرك  
حتى صار من تحت عجرة الشداد، وقال له ويلك يا جاهل ويا احمق مثلي انا من  
يفزع من بني غسان، او بالي بكثرة الفرسان ولوان فهم الزود ابن كنانة اوجبت  
سليمان لكن اجمع ويلك الى عندا صحك وخدم من جاني من قبل ان يميلوا  
الى الهرب اذا حل بهم لعطب قال فغندة لك رجع ذلك الفارس واخبرهم بما  
قال العضيان، فقال خدش هذا احمق وجاهل ما عليه علم ولا سميع لك كلام  
ثم ان الفرسان تركوا الهديس وراء ظهورهم وحملت الالف فارس في اثرها فزود عنان  
فحمل عليهم العضيان ومد اليهم راس السنان وهو كان عفت من الحبان، وادرك  
فارس وطعنه في صدره اطلع السنان يلج من ظهره، قالت فتبعها القوم من تلك  
الطعنة، وبعد ما ناداهم العضيان فيكم اذكم اسبين العربان ايا ديكتم تحمل الف  
فارس منكم على عبد من حملت العبيد، وانتم توعدون انكم سادات صناديد ابن  
عزيمكم البنية وحميتكم الجاهلية اما علمتم ان الاضاف من شيم الاشراف قال  
الراوي فلما سمعوا بني عنان كلام العضيان وقفوا عن الحملة ثم انهم اصطفا  
طعنا في تلك المهاد وعاد العضيان الى قرب اصحابه الجواد واستفقد الجواد

وصاح وقرأ الي بين الصفيين واستهزى بين الفريقين وطلب البراء وسأل  
الانجاء فبرز اليه فارس شديد وبطل عظيم وحمل على العضبان كأنه صاعقة  
وطعنه طعنه صادقة فأنحرف العضبان عن طعنته مثل البرق اذا برق و  
الغطف عليه كأنه الدسد لهذا وضرب بسيفه البتار فاذا براسه قد طار  
فبرز اليه اخو المقتول فعلق بالعضبان وما تركه ان يوسع في الميدان بل  
انه طعنه في فاه اخرجه السنان من فم ففاه وثالث الحق باخاه ورابع  
عجل ففاه وخامس دخله من دنياه وسادس اعده الحياه وسابع ناحت  
عليه رفقاء فوقف عنه الجيش وهابا بعد ما كان كل منهم قاصدا قتلا وضرا  
ولم يزل كذلك الى ان قتل منهم عشرين بطلا وزاد القمع في قلوب الرجال وقاقت  
وهابت الخروج الى الحراك فعند ذلك تكلم وصار رجالك وانشد وجعل يقول  
اذا تارفت للحرب البيروني ، ترافي الى هيجانها اليوم اسبق ،  
ارحل الخيل تنرافي كان عيونها ، بهارمدا اودمها يتدفق ،  
فان برزوا يخشون لسا اذا بد ، تذل لنا الاطال خوفا وتلق ،  
فمن مبلغ عن سرات رحالها ، باقار الخيل واللبث فرق ،  
واني انا ناديت في الحرب عخلا ، فكل تراه بالديار مخلق ،  
فكم تقع خيل خضت فيه نصرا ، وسيفي من تحت العلي حريق ،  
وتحتي جواد ادم اللون حالك ، تراه كطير في الربيع مخلق ،  
وكم من غبار مد لهم مطيب ، نقاعد قوا الدارعين مسرق ،  
فاطيت جبر الموت فيه بدائل ، عليه سنان يحكي الفخ شرق ،  
وعادت خيل القوم لهوى باهلا ، ورسائلها من خيف الموت يفتق ،  
وعادت وقد دلت جميعا باهلا ، فاذا فلان غيب وذا مشرق ،  
وحول بني الضحالك ابنا سادة ، وجوهر مثل الاهلة تشرق ،  
قال فلما سمع خدش مقالنا ورأى فعالنا ، وبأخى وارحاله عن قتاله فقفر  
بلجواد

٥٧  
بلجاد اليه وحمل عليه وزعق به. وبك عبد زعم. وباد غدا لستم ارجع لدم لك فانا  
خداش ابن مهران الفسافي قال فلم يعبأ به العضبان ولا كلامه بل انه حمل  
عليه والتقه بضرب شديد وقال عينا وجع بينهم ما يشيب الطفل الوليد  
وتنلن هؤلاء الابطال الصناديد من ضرب لقت وطعن لهد قال فلما راى  
العضبان طول مقامه وسرعة اقدامه اغتاط واقتلا قلبه عليه وفاض فعند  
ذلك اخذ الحرج والحق وضاع فيه وزعق فحيل لنا ان السما قد انطبقت  
على الارض واعتراك بعضنا بعضا هذا والعضبان قد اتعبه والكربة وصلح  
فيه اربعة وطعنه بالسنان بين ثدييه اخبره يلج من بين كتفيه فما لى ظهر  
الجواد وتعد في مقام الجلود فزادت في قلوب بني عسان الاحقاد وضاعوا  
وظلوا العضبان بالسيف الجواد والراعي المداق وضاع العضبان في حاله  
فحملت ابطاله وصدفوا بني عسان وطلع العبار الى العنان وعثرت الخيل بروس  
الفرسان وعمل الصارم اليان وتفتت الاسنة في الصدر والديان وتفتت  
من القزع الالوان وحملت اوجال الشجمان وفزع الخوف الجبان وعادت الزباده  
الى الغصان ورج بني عسان الى حشران ونزوحهم بني كانه بالراعي وعلامت  
الجحج الصباغ وابوق البر من كثرة الصباغ وطاود الجبال المزاج وزاد السجاع  
لارباع والجبان خلا وراعي وزاد من العضبان الكناغ وباله من كناغ وهب  
كسامة الارباع ومدة على الثرى الشباغ هذا وقد نظرت بني عسان الى  
العضبان وهو هدير كانه الاسد الهدار وقد هلك منهم الكبار والصغار فزوا  
روس خيلهم وطلبوا الفار وتركوا اموالهم وما معهم من القيمة وكان لها قدر قيمة  
فقتلها العضبان وجمعوا اصحابها خيل القتلا وسلاهم وقد شكروا الرب  
القيم على سلامة اصحابهم وارطاعهم وفزعوا سبلات ضاجهم وعادوا راجعين  
والخواليا سايدين هذا والعضبان صار يقول لهم يا بني عسي ارفعوا في سيركم  
ولا تقبوا في هذا البرضوكم فربما انتم تحتاجوا اليها فيكون معلوم عليها الاسمان



لحكم عدو، ومن يريد لكم سوء، ثم انهم ساروا والعقبان في اوايلهم حلال بني كمان  
وكانوا نزول يابين تهامة قال الراوي هذا ما جرى للعقبان ومن بعد من  
الفرسان واما ما كان من الخيل المنهزمة من بني عسان فانهم لم يزلوا على هذه  
الويثرة حتى وصلوا الى ارض الحيرة ودخلوا على الملك الاسود واخبروه بما جرى  
وتجده وبأخذ الهدية عرفى ومن قتل من الرجال بعد قتل مقدمهم اعلم فلما  
سمع الملك الاسود هذا الكلام المسدد قام وقعد وارغى وازيد واروق وارتعد  
وصاح الخيل يا اربابها والعدي يا اصحابها فركبت الفرسان وتبادرت الدقارن  
واجتمعوا حول الخمر من كل مكان فقال لهم الاسود اعلموا يا بني عمي ان الفخر  
لدينا له الانسان الا بالمشقة وصدد العوال وتعب الرجال وخوض الهول  
والصبر على الملهمات الثقيل وهذه محنة قدئت علينا من هذا الاسود الزنيم  
والوعد اللئيم عبد بني الضحاك ثم ان الاسود حدثهم بالامر على جليلة وقال  
لم ربما انه يكون بعد ما وصل الى اهل وجليته والصواب اننا ندركه قبل ما يعلم  
كفى هذه النوبة الذميمة ويرسل من عنده خيل في طلب المغنيم لوسيا وعنده  
الذي غضوب ابن عنترا بن شداد ومعه رجال كانوا اطواد من كل بطن حواد  
وربما انه ينفذ في هذه النوبة الرابعة وان افلح نبال الدرجة الرفيعة والرتبة  
المنيرة ولا يبقى لاحد منا كلمة مسموعة ويخرج الملك من ايدينا ولا يعود نلت  
احدا لنا وانا الراي عندي لمسير في هذا الامر الخطير قال فلما سمعوا قولها  
وكلامهم تجروا من وقتهم وساعتهم وساروا في غشة الريف فارس كانوا الاسود العوس  
بلحيد لو ايس ما بين راح وتارس وكتبوا اصحاب الاخبار الى الملك كسرى  
يلسوع بما تم وجرى فوصل اليهم الكتاب وعنده ابن عنترا غضوب قلنا جرى لما  
جرى وجهن كسرى وسيرة كما ذكرنا وعدنا الى سياقة الحديث قال الراوي  
وسار غضوب في طلب الهدية وكشف هذه القضية واما الملك الاسود فانه  
لم يزل يسير ليلا ونهارا عذوا وابكارا حتى قارب الفراه وقد ايس من الفضائل  
ولقاءه

١٦٦  
ولقاءه واذا هو بغير الذهب والذوات وبني الضحاك الوقايح داير بها من اليمن والشمال  
واما الغضبان فانه كان ايضا قد نظر الى عساكر الملك الاسود وفرسان العراق وهي قد  
سدت الوفاق وطبقت الفلاة وملأت المستوى وهم قد اقبلوا اليقنان من هرات لفرسان  
وصياح الدقران فقال لغضبان وهو متسهم ضاحك يا اعيان جاتكم والله يا وجوه  
العرب لفرسان وقد تلاصقت بكم الدقران فاستعدوا للحم والطن والضرب لربانكم  
منهم فرغ قلب ثم انه رد الغنيمه وادى هناك وخذها خلف ظهره واستقبل الخيل  
بوجهها هذا وقد اقبلت مواكب الملك الاسود وكايبه وعساكره وجنبايه ووقعت العين  
على العين وزاع غراب اليمن هذا وقد صاحت اصحاب الملك الاسود ويلكم يا ما خوذيت  
يا مذلولين انظنوا انكم تاخذون اموال كسرى وتبني بها ساليين ونحن دراهم طالبون  
فالى ابن هرون وعلى اى ملك نزلون قال فلما سمع الغضبان ذلك المقاتل واللسان  
ناداهم ويلكم يا كلاب العربان لقد خوفي بالملك كسرى انوشروان او بقيصر ابن الدلفقران  
وانا الغضبان وسيد الفرسان لكن في حق من خلق من الطين انسان وجعل ينطق  
بشفة ولسان لادبها اهزمكم في كل مكان والبسكم ثياب الدلفقران الهوان لكن دونكم  
يا بني الزواني الحرب والقتال ودعوا عنكم الزور والمحال قال فعند ذلك امر الملك  
الاسود لفارس من قومه وقال له اخذني الى هذا الشيطان وايتني براسه واخذ  
انفاسه فقد مغنى ان احمل هذه العساكر الاضمار خوفا من العار وان يتحدث الناس  
عني في سائر الاقطار ويبقى يقولوا انني هملت بعشرة الوف فارس كرار على عبد زعيم  
غدار قال فخرج اليه الفارس المقدم ذكره و اراد ان يقاتل الغضبان قال لا واصلك  
فلم يمله بل انه زعم فيه خيله وارعبه وطعنه في صدره اقلبه وعن جواده كركبه  
فدنا اليه ثافي قتلته وثالث جندله ورابع فاما اهلله وخامس زعمه وسادس من الدنيا  
قطع اجله وسابع عجل رحله وثامن فارقه اهلله وتاسع الى المقابر زوره وعاش  
فساد امله قال وما زالت الفرسان تخرج اليه الى المجال وتطلب القتال و  
الغضبان يجدهم كاسات الوباك ويمدهم على الرماح حتى اهلك مايت وخسين فارسا

اقبال، ولى الهادوا قبل الخادم، وخفت مواقع الاقدام، فانفصلوا القوم عن حزب الحسام  
 ورجع الغضبان الحسام الى اصحاب الكرام، وهو الهيد كان الدسد الضغام، وبنو بالسلامه  
 واشوا عليه بالكرام، فقال لهم يا وجوه العرب انا عندي من الصواب، والدم الذي لا يغاب  
 مسرنا في هذا الليل على ظهور الخيل، ولكن بلا ضجه ولا صياح حتى لا يلقننا الرجال الدوقا  
 في هذه البراري والبطاح، واذا كان عند الصباغ، ولحقونا انا اشبعهم حرب وكذا في السخو  
 والرماح قال ثم انه سارهم طول الليل على هذا الرواح والغنيه بين يديهم ومعها الرجال  
 الدوقا حتى طلعت غرة الصباغ، وقد ارتفع من خلفهم الصباغ، وملت الفرسان البيض  
 الصفاغ، وشرعت الرماح، واتبعنا نارهم الرجال، على ظهور الخيل القداغ قال فعند  
 ذلك رد عليهم الغضبان، كان الفرح الحردان، وقد الى نحوهم السنان، وضرب بالبار  
 وطعن بالخطار، وقال لهم الى ان طلع الغبار، واهلك كل بطل مغوار الى ان قدم الليل  
 بالعتكار، وقد قتل كل ليث مغوار، وبات تلك الليل للفقيه حارس وحافظ، فقال  
 لاصحابه يا بني عمي لا تتركوا علينا اسم الفريضة، ونكسب المذنه والمستيمين، فلا اصبح الصباغ  
 غير الغضبان حواره، واشتمل بعدة جلده، وخرج الى بين الصفتين واشتهر بين  
 الفريقتين، وطلب البراذ وسال الدخاز، وناداه ويلكم يا فرسان التجاز ابرزوا حتى اعرفكم كيف  
 الطمان والبراذ، واستعملوا في اخذوا واحكم الدخاز قال الراوى يا اعيان، فتبادرت  
 اليه الفرسان وتقاترت اليه الاقران، قال فكانوا بين يديهم، مثل الغنم الضان قدام الدسد  
 الجوعان، ولم يتنصف النهار، حتى هلك منهم خمسين فارس كرام، فخار الملك الاسود من فعاله  
 ومن عظم ما رآى من حرب، وقال وحق الاضنام، وبوت النيران لا اخلى هذا الاسود  
 الشيطان، على هذا الحسابنا انسان، لكن فاعلموا عليه بحكم، بكل سيف تبار وخرج خطارا  
 ودعونا بلبس العار والشنار، ثم ان الملك الاسود صاح في رجالة الوعيان، وناداه ويلكم  
 يا غضبان سلم الينا الوال والرجال، ولك منى الزمام والامان، وصاح وناداه  
 الغضبان، ويلك ابن اللثام، قرنان، واى امان لك وانت وجياني جبان، دليل مهان  
 قال فلا سمح الملك الاسود من الغضبان هذا الكلام كان عليه اسد من الحسام، فثم ان



يرد اليه قال فامكن من ذلك فارس عصر ونسج دهر وقايد جيوشه الاسلحة فقام  
والنبل الذي لا يرام وهو الدير جابر ابن مفرج الشيباني وقال يا ملك على هلك ورسلك  
وترقى على نفسك فاننا فرج اليه اوقوده اسير او تركنا مجذبا عذرا وانا ما كان قعودي عنه  
الا حثارا وانا اريد ان اللبس يراذه العار والسادى مع هذا العبد المغدار ثم ان جابر  
قفر الى الغضبان بالحصان وقوم الى صدره السنان وناداه وبك اسود زنم وودع  
لنم لقد جلبت لنفسك وبالك وسقت لها نكاحا ولكن دونك والحرب والزنا  
ثم ان جابر حمل عليه وبك السنان فلما نظر الغضبان الى ذلك الشأن فرجع عليه زعقة  
ادهشه وخبطه واطرشه ثم انه حمل عليه والتخاض طاق الحولان واوسعا في الميدان  
واخذ في مواقع الضرب والطعان وجال طويلا واعتراك مليا قال فعند ذلك  
هم عليه الغضبان هجوم الليث الحردان وانقض عليه انقضاض القضا والقده والاسد  
المتور وصاح ببر صوتا عالى فاندع وضرب بصارمه الدبر طيرة اسره مع زرد الغفر  
فوق الى الارض صريح الحج علقما ونجيج قال فاصطط بجيش العراق لانه كان فارسهم  
بحامي قبيلة قال ان الغضبان هم بالحولان حتى اخذ الملك الاسود من تحت الرايات  
والاعلام وينزل فيه الوقت الزوام واذا بعينه قد طلعت وعجا حبا قد ارتفعت فلما رآها  
الغضبان وقف عن الحولان واشتغل بالنظر اليها بالعيان وراها ايضا الملك الاسود  
وضاقت منه الجحمان فقال لبعض من حوله من العرب انظروا هذا العبد والكشفوا  
لنا ما تحت من الاخبار قال فتبادروا من عسكره جماعة وما غابوا الاقل من ساعده  
وعادوا وهم فزاحوا وقلوبهم غير متراعة وقالوا يا ملك لك البشارة فان هذه عساكر  
قد انتك من عند الملك كسرى والمقدم عليها عصب بن غنم وفيه هبة جماعه من بني  
عبد الغز قال ولم تكن الاساعده من النهار حتى تقشع ذلك العبد وترقى وبان  
ما تحت من الاخبار واذا هم ثلاثمائة فارس كانوا الاسود المعابس وهم في الحديد  
غواطين وللزرد لو اسن اديبان منهم غيرهما ليق الحرقا اوتدوير الاقبيد منهم فارس  
اسود كانت قطع من جلد وقد لعت اسنهم في تلك القفار وسلاحهم قد شعشع

في سائر الاقطار وصياحهم من تحت العنابر فلما اظهروا للدبصار واشتهروا للنظار  
 واذا هم ينادون من فرد لسان يا علبس يا عدنان هذا والفارس الذي في اديهم يادي  
 ويكلم انا الليث الطوبى انا الاسد الوئيب والبلد المصبوب انا وليد غنم الدير غصوب  
 قال فلما سمعته الفرسان قالوا اجات بنى علبس وعدنان واليوم ترون الدمار المكنز والبلاد  
 المدبر والقضا والقدر ومن يريج ومن يخش لدنا النار المحقة والصاعقة المبرقة وفي  
 هذا الوقت حقا وبين الطعن والضرب صدقا وهو الذي يجلى الظلام ويكشف مثل  
 ابيه الملام هذا وقد وصلت الخيل الى عساكر الملك الاسود فعند ذلك تقدم ملك العرب  
 الى غصوب وسلم عليه وترحب فيه ومن معه من الفرسان وحدثه بحديث الغضبان  
 وما ظهر من شجاعته في الحرب والطمان وانا والله خائف عليك من حماته لدنا تشبه  
 حملات ابيك غنم في الميدان اذ ابلى بجبايرة العرب انا ارجو ان الله ان يكون الفرج على  
 يدك قريب وستريح من الهم والتعب قال فلما سمع منه غصوب هذا الكلام الربيع  
 فقال له يا ملك هذا شئ ليس بحبيب ولكن طيب نفسا وقرعينا وحق الركن والحجر والبيت  
 العتيق المطهر لا جعلته عبد لمن اعتبر وموعظه لمن تبصر قال الراوى ولما انفرغ  
 من ذلك الكلام ففر الى حومة الميدان ومحل الضرب والطمان وهو كان النمر الجردان  
 وصال وجال وترخ على جواده وما ان نادى هلموا الى القتال يا اولاد ابدلك اليوم  
 يوم المجاز قال فعند ذلك خرج اليه الغضبان وهو كان الاسد الجوهان واطبق عليه  
 انطباق الدفبان وتلقاه غصوب بن غنم وهو على جواده اشقر عالى من الخيل مضمر  
 فعند ذلك نشد غصوب وجعل يقول

انا بن غنم الفارس والعرب ، غصوب مري العدا يوم العطب ،  
 ليث الحروب ومضرم الهيجا لها ، نازما حجة من صادم المضرب ،  
 فدونك الون يا سئل اللئام ويا ، ابن الداراك يا طيب العتب ،  
 فسوف اسقيك كأس الموت والحرب ، يا نذل قوم فقد اذالك الحبيب ،  
 فارح سليما ورد المال في عجل ، من قبل تبقى بخيض الدم مختضب ،

فلو صح بحد

جلد سيف ذا جرحه سديد ، تبدوا لوارقه كالنار في الذهب  
 قال الراوي ثم ان غضوب نادى بعد شعور دونك وبلك يا اسود يا زعيم توبيا وغدا  
 يا ليم فقال له الغضبان وبلك تعيرني بسوادى يا سئل الزنا وتربية اللحناء لكن فوجع  
 اللات والعزاء لقد اعجبني بياضك الشفاف وانت تنسب الى عبد مناف فلن اسامك  
 وابوك وقوم عندهم ربوك يا وبلك انا اسود بنى الضحاك الفارس الفتاك وبلك انا قاهر  
 الفرس اناسيك لاقرا اناسيك لسودان انا الفحل الغضبان ثم انه اجابه على شعور بقوله  
 يا ابن اللثام وبلك من العجب ، سئل الحرام وبلك من النسب ،  
 اجمع لهلك من حجب غرت به ، من قبل تبغى يا ليم تحتضب ،  
 لا تحسب الحرب كاس انت ذاقته ، من المدام فهذا غاية العجب ،  
 يا بطل قومك لا تقم بقتل فتى ، غشمشم بطل لا يرهب المعطب ،  
 خلى اللجج فاني فارس بطل ، القا لجمعكم حقا بلا تعجب ،  
 ولم اكن يجبان عن لقاءك ولا ، احشى القتال فقد بالويل والحرب ،  
 قد بان لي من حسامي فيك معجزة ، لاسك امك امي وابوك اب ،  
 قال الراوي ثم انها تقابل بالادبان والبقيا بالحوادث وزاد الدور وكثر الشروع وعيل المصير  
 وزاد الوساوس وقطعت الاتراس واصطكت الاضراس وبرد الحاس وعظم المراس ونهال  
 من دوس الاسنة كاس وحمل كل واحد منها على صاحبه واخذ يطاعنه ويضاربه و  
 دخلوا في الغض والرد والقرب والصد والهزل والجذب والزام وصدام وتجلجج الموت الزوام  
 وتقاربا وتباعدا وتناصلا وتجاللا والنصقا وفرقا وهمها وذمها حتى علا عليها  
 الغبار واخذت بها القتام والحوار واحتجبا عن اعين النظار وتقلبا على ظهور الخيل وزاد  
 عليها الكرب والويل وتقل منها القوى والخيال وصار النهار في اعينهم مثل الليل وتضاربا  
 بكل سيف صليل وتطاعنا بكل رمح طويل وقد زاد بين الابطال القاتل والقتل وقد  
 كثر الخنق وزاد القلق ولوع صدام المنايا وبرق صدار الضو كالسوق وصاح كل واحد  
 منها على صاحبه وانطبق هذا وقد طعن غضوب للغضبان وطلب صدمه براس



السنان فاشتق العنسان حسام، وضرب رمح عضب ابراه بن القلم وهاجم  
مهاجمة الاسد لوجم وزعق فيها العنسان فادهشه وروعها وارعشها ومكن يده من  
اطواقه وضيق عليه خناقاً وعصره كاد ان يطير اخناقاً وصاح انا العنسان وروى  
الميدان وجذب اقلعه من بحره على راحتين وقاده اسير ذليل حقير وصاح  
وهو فرحان ملهوف انت فيك يا خذوف قال واذا الغلام عن خمسة عشر عاماً اقبل  
اليه يا اخياراً وهو كان قد الناناً وصاح عتق ترحى بشاراً وقفز كان الطير الطيار  
وناد اليك يا عنسان يا قاهر الشحمان قال فقال له شدة هذا الدين الفربان  
كثاف وقوى منه السواعل والاطراف فلحق به كلب لسليماً افرسه وارفع فرسه  
لقد اتعنى قتاله وما اذقت من قوة اعماله ثم ان العنسان غيّر الجاد وعاد الى مقام  
الحرب والجلاد وطلب القتال والتراد، واما عساكر الملك الاسود لما راوا العنسان وقد  
اخذ غصوب اسير ما منهم الا من داخل الفزع واخذ الخوف والخزع لما راوه عايد بالحصان  
كانت مارة من غفاريه سليمان توقفت عند الرجال وهابته البطلان وهبت الاقيان  
هذا والعنسان صار يقول لقومه يا سادات بني الضحاك احيى اليوم انتم ظهري وتفرجوا  
على كرمي وفرتي في حق ذمة العبد لمغاوير ما بقيت ارجو الا والملك الاسود معي اسير  
حقير ثم انكب راسه في قلوب من حبه وحل على عساكر العراق واطبق عليهم غايمة الانطباع  
وقام الحب على قدم وساق وشوش الصفوف وطير الفخوف وقلق الجماجم وابر المعاصم  
وفرق الجمع بعد الالتام وهاجم كانه الاسد الصدام الى ان وصل الى الملك الاسود وهو تحت  
الرايات والاعلام فرشق الخيل فرقا من حواشيه والقض مثل القضي عليه ومكن يده من رزبه  
والطواقه حتى ضاق عليه خناقاً وجذب اخذ اسير وعاده في يده ذليل حقير وسلمه  
للخذوف فشد كفافاً قوى منه السواعل والاطراف فطلسته الفهران والخيل وانذقت عليه  
انذفاق السيل هذا وهو يكر على الرجال ويقطع منهم الرجال حتى خرج من ساحة المجال  
وسلما الى قومه بني الضحاك من كل بطل فتاك فاخذوه منه واقرنوه الى غصوب وانزلوا  
فيه الكروبي ووقف منهم عشرين فارساً لحفظهم وعاد العنسان وباقي رجاله الى الخيل

فصلاً

فصلوا عليهم الحزن والويل وجلال العضبان وماز، فكسر الغرسان والبطان واجرى دم  
الاقبال وكبكبهم على وجوه الرمال، ولم يزال على مثل ذلك الحال حتى وصل الى صاحب العلم  
وطعنه اقلبه واخذ العلم من يده واطبق على باق اصحابهم وطعنهم في صدورهم واجنابهم قبليل  
منجماها وادام يدها وظلادها قال فلما رأت عساكر الملك الاسود الى ذلك الحال فعلت  
انها لم تقاتل في تلك المدينتين بل كن ملوكهم اشرك وجايتهم قتل فطلبوا الديار والهضاب و  
عادوا راجعين على الدعقاب واقلبوا الشيم انقلابا وابتعوا العضبان هو واصحابه  
الى الليل وقد دام مثل السيل ولما راهم قد قطعوا تلك الارض والقيعان فعاد العضبان  
وهو فرحان في نفسه ففكر على ابناء جنسه فزلا ياخذ الراحة في تلك الارض والساحل وامر  
بعباسه باحضار عضوب الملك الاسود اليه وقال له ويلك يا يزيدى انت تريد ان ياخذ  
الغنيمت من يدي وانا العضبان فارس بن الصنحاك وبطلها الفتاك اليوم اترابك  
الهلك وسؤ الدرباك فقال له الملك الاسود ويلك يا عضبان ما انت من يستغنى  
عنى وانا ملك العراق مالك في قتلى لجاجة فلادب ما العرض لك عندي حاجة فعندها  
صاح فيها العضبان وناداه ويلك يا قرنان تدلجبان انا ما لي اليك من حاجة ولا  
شان لذن ساير اموال العربان ملك سيفي والسنان واراد ان يضرب رقابهم ويطلق غداهم  
فقالوا لداصحابه يا عضبان ما هذا صواب ونحن في بلاد بعيد ما ندى ما يكون  
فتخاف من مصيبه فدعهم الى ان يصل الى قرب الديار وافعل بهم كما تحب وتختار  
قال فعند ذلك استدعى العضبان بعبد خذروف قال وكان اخذ من الافات  
وبليد من البليات سلال الخيل وخواض الليل سيطاد الوحوش بيديا ويدركها بقيد  
فقال له العضبان ويلك يا خذروف خذ هولدى الى عندك من لويك وامسك  
وان عدوا اسحكك رمسك فقال له الخذروف يا مولدى من لقد يخلصهم من يدى  
والجن تفرع من شرى ونكدى ثم انه سدهم بين يديه يا اخيارا وصار يحفظهم بالليل  
والنهار قال الراوى هذا وقد جمعوا اسلاب القتلا والمهارة والجمال والاحمال  
بالنعال والهدايا وسار طاب دياره واصاره قال فعندها قال له الاسود يا عضبان

الم تعلم ان الذكر الجليل البق من الفارس الجليل وعلى معك لديميدك شئ ولكن  
فاطلق سبيلي واكر عنيظا الملك كسرى نوسروان واظني نارتريد وقودها على  
العراب والمراد ان تجلف لك كذا وصاحباً تلجى اليه وذخراً تاوى عليه قال  
فلما سمع الغضبان ذلك المقال ورأى الملك الاسوي في هذا الذلوك ضحك عجباً بنفسه  
وتكبر على ساير ابناء جلسه فامر ان يطلقوا له كفافاً ومن عليه بالطلاق ونفس عنه صيق  
حقاقاً واعطاه جواده وعدة حربه وجلده وقال له ويلك لحي اهلك وادرهك  
واذكرهم هذه الطيبة ولا تجهدوها ثم انما اقبل على غصوب وقال له ويلك يا ابن الزانية  
انت تضمن لكسرى قتلى واخذ اموال منى ولكن فباي قتل تريد ان اقلك ومن بقا  
يبيحك منى فقال له غصوب يبيحك منك طيبة اصلك وعروقك قال فضحك الغضبان  
من كلامه وقال له لولا حسن بياضك ولونك لقطعت اذنك وهدمت رحك ثم ان  
الغضبان نادا ويلك يا خذروف حل وثاقه واطلعه وخطى سبيله واعتقه فقال  
له الخذروف يا مولاي وتطلق سر مع هذا العبد الاسود ابن الومه لعبدا نوسر علينا هذه  
النار المضطربة فقال له غصوب بحياة لونك وبياضك المضان اطلق سبيلي في خلف  
اغزو في القيعان ولواعد اذكر حوب ولا طعمان قال فضحك الغضبان من مقال واطلق  
سبيله ورد اليه جواده وعلته فسار طابا لاهل وعشيرة يكون له كلام قال الراوي  
يا كرام هذا وقد وصلت الاخبار لكسرى بكتاب في حجة نجاب بانكسار الملك الاسود وانكسار  
وعاد الى ارضي الجرم فامر كسرى الى وزيره ان يقرأ الكتاب فقرأ عليه فانقلب عبياه في  
ام راسه وتغيرت سائر حواسه فقال له الوزير اعلم ايها الملك انني قد استخرجت النجاب  
عن هولاء القوم فقبل في انهم من ارض السرد قاطع ملكاً وهم في ارض معطشه فان سيرا لهم  
عسا وهلكت وكانت اخرقاً لنا فقال الملك كسرى لا كيف يكون ذلك فقال الوزير ايها  
الملك الجواد اذ اراد اننا لننفذ الى ادير غنر ابن سداد نستندبها الى هذا الامر والمأم ولا نف  
الحوال الدني والسلام قال فعند ذلك بردت نار كسرى لهذا الكلام قال الراوي وهذا  
ما جرى لكسرى نوسروان واما ما كان من الغضبان فانه جث في سيم ليلا ونهاراً يقطع



التي في الدواعي يطلب ديار قومه وعشيرته بني الضحاك فلم يرأوا سائرين حتى وصلوا  
إلى أرض يقال لها أرض الكلال وهي مقفرة خيفة من أن يفرج الإنسان من مسالكها أو تحا  
لجئ من دكا دكا أو تعلق من تجريدها وتنهل من دخولها يئس فيها كل خاطر ويهلك فيها  
من كان خير شأ طر كثة الالتهاب وحشة المصائب لا يرى فيها تل ولا علم يتجاوب فيها  
اليوم والصد أو يتراجم فيها الرخم والحداد قال الراوي هذا هم سائرين في أقطارها يطلبون  
للخلاص من سعيها ونارها فيبناهم كذلك وإذا هم بأسد غير عتيق أصغر كان البعير أو  
قطعه من جبل كبير لذا انفاحهم وأصلع أرغم شقوق شقوقهم غشمتهم ظهرهم قصير  
لصوته هدير ولذهمهم وسفير كان العضاض إذا خطأ أو البتار إذا سطى قال فلان  
رأته الرجل خافته ففرغت منه وهابته فلما رآه العضبان قفر من على ظهر الحصان وأخذ  
سيفه وحجفته وخطأ نحو الأسد بسطوته قال فلما رآه الأسد قد طلبا وسأواه وقارباه  
فأنشب في الأرض مخالبا وضرب بيديه واجتمع للوشة عليا وهم مثل البرق فوقع بين  
يديهما فاستقبل العضبان بصارمه اليان فوقع الفولاذ بين عينيها فطلع السيف يلج  
من بين فخذيها فوقع الأسد شطرين وتمدد على الأرض قطعتين تسبح العضبان سيف  
بجلد الأسد وقد بلغ منه المسنول والمقصود ففند ذلك عظم العضبان في أعين الزمان  
وماروا في قلوبهم أرفع مكان هذا وقد سار العضبان مع أصحابه ورفقته وهو ينشد يقول

علاه من كفى حسامي هكذا ، تقترق قالت همتي ابن المفسر  
 تركته فخطرت في وسط القلا ، كانا الجزار راسا قد شطر ،  
 وهمتي فوق السماك قد علت ، لكنني اخشى القضاء والقدر ،  
 قال الراوي فلما سمعوا اصحاب ابياته وقد عاينوا الاسد وضربته فخرجوا وانتهلوا  
 وشكروه واشتوا عليه ، واقرؤا بالسرور بين عيبيته وساروا يقطعون الارض في  
 طولها والعرض الى ان وصلوا الى ارضهم والديار وقد قربهم القاراء وراؤا اهل  
 المحي ما قد وصل معهم من الدواب والنوق والحمالك فخرجوا من ذلك المكان وتجهوا من  
 امر الغضبان ووفرت فيه الرجال والنسوان ، وتم سائر الغضبان على حاله حتى وصل  
 الى بيت مولاه في جبل الدوال حله ، وصار يعطي ويحب ويفرقا لفضه والذهب  
 وسأل عن مولاه كيف قد وصل وما رآه فقالوا له قد سار الى بني تميم ومع جيش عظيم  
 فقال الغضبان وكان ما قنع في حتى سار هو بنفسه وطلب من ليس هم من ابناء جنسه  
 ثم اسما جلس ينتظر قدومه الى تلك الرسوم والمعالم حتى يسلم اليها الدواب والعناني ثم انه  
 اقام ذلك اليوم والثاني حتى عادوا اليه سادات بني الضحاك وكان قد قتل منهم جماعة  
 وبعث الى الغضبان قتل الملك عمرو وكان لما راوا الملك عمرو قد قتل ولوا الدباب و  
 ركنوا الى الهزيب والفرار قال الراوي فلما وصلت هذه الاخبار انتهكت الاحرار والبنات  
 الدباب وبرزت زوجته ونادت دونكم واخذ التار وكشف العار قال ثم انه  
 سار الغضبان وتبعته جملة من قومه الشجمان ولم يزل يسير وبني تميم ما عندها  
 خبر واذا بالغضبان قد دهمها وقتل ابطالها واهلك رجالها واباد حياها وزرع  
 كاهها وساق نوقها وجبالها واخذوا لها فضة ذلك ولوا الدباب وركنوا الى الفرار  
 ثم ان فرقه من بني تميم لما رأت الى قتل فرسانها وقتلت ناصرها واعوانها فقالوا بعضهم  
 بعض دعونا نتبع هؤلاء القوم فانهم فرسان وشجمان ونقيم تحت ظلمهم ثم انها الفرقة  
 تبعهم فلما ان قربوا منهم ركب المشايخ وسألهم عن احوالهم فقالوا لهم نحن من بني  
 تميم قد ايتنا نطلب الامن في دياركم والنزول في جواركم والنجدة بسيف حاسمكم الاسود

٩١  
الشامل الأبيض الخصيل قال فلما سمعت بني كنانة ذلك الكلام عادوا إلى  
الغضبان وأخبروه بفعال أوليك الفرسان فقال لهم يا مولاي رأيكم ما هم لي وأنا  
من جملة عبيدكم وإنما الزمام لكم لأنكم موالي وسادات أما جدي وأبي لا اذم لهم سواكم  
وسكن الزمام وفي الحياه قال الراوي هذا ما جرى للغضبان وأما ما كان من غضب  
فانه ثم سابر حتى وصل إلى بني علس ودخل على أبيه وأحلى له كيف كسر الغضبان  
إلى الملك الأسود وأباد عساكره وقتل هامسته وقال له يا ابتاه ولم أزل محال  
سواك وما يثبت بين يدي الأيالك قال كل هذا يجري لعصوب مع أبيه  
كانت عليه جالساً يسمع الكلام وكانت قد ماتت في نوبها أن عقاب هاشم على غتر  
فقلت له يا ابن العم أنا خايفة لا يكون العقاب الذي قد رايته في المنام هو الغضبان  
وأنا أقسم عليك بالبيت الحرام وزنم والمقام أن تجنبه ولا تبارزه ولا تأخذ معه  
في طعن ولا ضرب فقد سمعت بأن هذا القارس قد شاعت أخباره في سابر  
الافاق وانت شجاع ومالذاق قال الراوي هذا وقد سمع ربيع ابن زياد بذلك  
فرجع فرحاً عظيماً وقال هذا الذي يهلك لنا هذا الأسود الزنم والعبد اللئيم قال  
هذا جرى لهذا الوعيان وأما الغضبان فانه خرج يوم من بعض الأيام يطلب  
الصيد القرض وانتهاز اللذات والفرص فبعث على أبيات جيرانه فيمنها هو  
ينظر إلى مضارهم وحياتهم وإذا قد طلعت جاريه من بعض البوت وهي يلحى بقدر  
طول وحضر نجل وردف ثقیل وأضحى لا يتسام كأنها بدت التام كحيلة الطرف  
زائفة الوصف وهي تميل في مشيتها وتخطر بقامتها قال الراوي فلما انظرها  
الغضبان ولعنها وتحسر عليها وتناها وتقدم إلى عجز كانت بالقرب منه فسلم  
عليها وحياتها وقال لها يا خالدة من هي هذه الجارية فقالت له هذه الجارية  
يقال لها دعيت سيد القبيلة صاحب الأموال الجزيلة والرتبة الجليلة قال  
فلا سمح الغضبان كلام العجز زاد تحسره وعظم تفكره وتناداها يا دع على  
رسلك ونمشي على مهلك قال فلما سمعت دعد صوتها وقتت والتفت



فقال لها السنان يا دعد قد دعاك فارس كأنه الغضبان سيد عسا كوكبي  
صاحب لادوان فلما ان سمعت دعد ذلك التقت اليها وفتكت واشتت  
كأنها قضيت الخيزران او قال عطشان فغضى الغضبان وقيل فيها ليزان و  
سار يطلبت لصيد والفصح والارد الصبر على الحارسة فلم تقدر عليه وحس بان  
روحهم قد خرجت من بين جنبه فنادى وهو حارير لولاك شيء لانا طم فقال  
لذ الخيزروف يا مولاي ما الذي دعاك من بشرى رماك فقال له وليك دعد  
بنت سيد سيدني فتم عذبت قلبي بعذاب اليم وفي قلبي منها نار لا تطفى بذهب  
لا بخمى وما لي عن حبها مخلص فانا اخرجها لغضبان وانا قد خرجت في امرى لادها  
قد فتكت بلاحتها سرى فقال لذ الخيزروف يا مولاي ان قبلت منى ما اشربه  
عليك انقذا اليها بعض العجائز الحادقات حتى تاخذك خبر دعد ان كان عندها  
من الهوى مثل ما عندك فاقبلت خطبتها فانا اعلم انها ترغب في سيفك الصقيل  
وربكك الطويل قال الراوى فلما سمع الغضبان كلامه رآه صواب فرائى  
بعض الاما فاحضرها بلحن وارسلها اليها فسارت ودخلت عليها واخبرها  
بغير الغضبان وعرفتها ما عندك من اجلها من الهيمان فقال لها دعد ارجعي اليه  
وسلمى له عليه وقبلى يديه ورجليه وقول لذ اخير الليل الى تلك الدار التي  
حتى تجتمع بك هناك فمادت الود اليه وعرفته فلما سمع ذلك احاط  
ثم انه سار من وقت وساعته واما دعد فانها الدخى سارت فلما وصلت  
فراة ينتظرها ومعهما جماعة من البنات الوباء فسلم عليها فردت عليها سلام  
بعد ما قامت اليه وقبلته بين الدعيان وقالت لذ يا غصبان اسر الله عليك ان  
تخطبني من ابى لاني قد سمعته يقول لوان لذ حسبك انت لسار على سائر الخيزران  
ثم ان دعد رجعت الى مكانها وبعد ذلك بلغ الخبر الى ابها فنفها من الدخول والخروج  
فاقام الغضبان ايام لادها فارسلت اليه دعد حتى انها تجتمع به فساد اليها الى  
ذلك المكان فلما رآته قامت له وترصت به وقالت لذ اعلم يا غصبان ان الحب

قد علم بك، وأنت عمال تحتج لي فصار لي وأمي يعنفوني بك، فقال  
 الفضبان وأسد يادعد ما لي عنك صبر وقلبي منك يتقل على الحجر ثم انس  
 لنفس صعد وأبد محمد بن أسد وحيد يقول  
 اخلو بذكرك لو اريد كذا وكفى بذكرك بغتاً وسروراً  
 ابكي فيالمني البكا وتارة يا بني المنام بطيفك فيزور  
 واذا اتانا الصبح فربنا خدوب قلبي حسرة وزفر  
 قال ثم ان الفضبان ودعها وقد فرغ بصفا مودتها هذا وقد رأتها تولى لاسها  
 وسمعت ما جرى بينهما من العتاب فارت واعلمت اباهما، فاعبأ طغيطاً شديداً  
 وقال لقومه ان قد تبين حجة الفضبان في انتي بنظره وشه فخلوته قال فوصل  
 الى الفضبان الخبر ونزل ابوها، وطلب الفضبان وعاتبها، فقال له الفضبان فحق  
 من طاف بالبيت وسما ولنا، ما تعرضت لبيتك من اجل زنا ولا خنا ولعبها وش  
 الفضبان وفارق ومضى قال فبينما الفضبان جالس واذا بجارية دغد قد اقبلت  
 من عندها ودخلت على الفضبان، وقالت لذي يا ولدي متى تسلم عليك، وتقول لك  
 قد اتى ابوها واحد من بني مازن وقد قول ابوها على اجابته قال فلما سمع الفضبان  
 كلامها هدد وزجر، ولها من عينية الشر، وخرج الى باب المضرب وكاد عقلاً ان يتقلب  
 وقد اصرق على بعد فواده، فلظن التحريم وجلاده ونادا على ذلك الرجل ويلك  
 يا وعد قومه ونذاعشرته، وحق الدالكع الحرام وزمن والمقام، ان تعرضت  
 ببعك ولادور فيك مورد العطب، قال له المازني لماذا يا ويلك ومن انت يا اسود  
 يا زعيم، ووعليهم حقانك تمنني عن خطيتي وتصدني عن طبعتي فقال له الفضبان  
 ويلك يا نذل العرب تعرفني لسوادى وهو اقوى الحجب وجلادى ولعب هذا يا مازني  
 ان اردت العروس صاحبة الجمال فدورك والقتال باطراف العواك فان قتلتني  
 فلا يبق لك فيها مائد ولا يصدك حاسد، وانا اذا قتلتك ارغمت انقلك  
 طسكتك رسك قال ثم ان الفضبان ركب حصانه وكذلك فعل المازني

بعنانها وجل على الغضبان، وأوسع في الميدان، وضادما بالبدان، واعتزلا على  
 وجه الأرض، وجال أطول، وعرض هذا وقد لبص الغضبان طول مقام ذلك الإنسان  
 فخاف أن تراه دعد بعين النقصان، فهاججه وقاله، وأقلب الرمح وطعنه لعقبه  
 فتدعرج من على ظهر الحصان إلى وجه الأرض، والصممان، فزحل اليد الغضبان، وأوثقه  
 كفاف وقوى منه السواعد والأطراف، وهم الغضبان أن يضرب رقبة، ويعدم  
 محجة، فاحذقت فيه مشايخ بني كنانة، وسأله فيه، فأجاب سواهم، وقال لهم قد ذهبت  
 لكم، لكن مرادى أن أقطع ناصيته حتى تعلم الناس أنه عتيق سبني، وأمين خوفي، ثم  
 أن الغضبان جز ناصيته وأطلقه فرجع على وجهه وطلب ياره قال فلما ابصر الجوا  
 دعد ما حل بالمازني فقال والله لقد بلينا من هذا الأسود ببلاد عظيم، ولم ينعني عن  
 زواج ابنتي، وقد عظمت فيه بليتي، فقالت له زوجته أم دعد، والله يا ابن العم ما هو  
 إلا فردي عصر، ووحيد دهر، هذا ودعد قد أرسلت اليد تحتم على الخطبة من أيها،  
 فلما سمع الغضبان رسالتها طار قلبه من الفرج، وهم أن يقوم وبطلبها وفي تلك الساعة  
 دخل عليها بعض صحابه الذين كانوا يسرون معه في الغزوات، ويلقبهم الغائب  
 الهايلت، وقالوا له يا مولانا قد اشتغلت بعد عنا وأخبرنا عن موكب الجند، ثم أنهم  
 شكوا إليها قلنا لماك وإساة الحال، فقال لهم يا بني عسى خذوا أهبتكم للسير وسرعة  
 الكد والتشمير، ثم أن الغضبان غاص في علقته واشتمل بلامته وركبوا بني عمه  
 وساروا بين يديه، فلما أنهم وصلوا إلى بني كهلان، داروا بالمائة والنوق والحاك و  
 ساقهم وداروا لهم من كل مكان، فنفت إليهم الرجال، وقد لحقهم البطاك فغاد الهم  
 الغضبان، في جماعة من الفرسان، وبعثوا الغنيم مع عشر رجال من قومه، وعاد إلى بيت  
 لحق من الخيل، فانزل عليهم لهم والويل، وهو يضرب فيهم ضربا يقدر الرد، ويقلل العدو  
 يرض الجسد، فولد الدبيان وركبوا إلى الفراء، ثم أن الغضبان سار ولم ينزل على هذا  
 الكد والتكرار، حتى أن وصل إلى الديار، فحقق بالديان، ياسادات فرأى النساء بكيات  
 صارخات لأطراف، قال الراوى وكان سبب هذا كله المازني، وكان اسمه منازك

قال فان قدسار وجميع من قومه فرسان وشحمان ورصد الغضبان الى ان غاب  
 عن الدوان فاقبل الى الدنيا وجمعهم على مضرب دعد فاحطها وعاد طالب دياره وامصاراً  
 قلنا فلما ان وصل الى الحى الغضبان اجتمع بابيها وقال لها يا شيخ انت في تلك النوبة  
 ابيت ان تزوجني لبيتك والذين فقد كان ماكن في نظر العين يعني عن سماع الذوات  
 فهل يمكن ان تزوجني بها وتشهد علي وعلى قدام قومك وعشيرتك حتى لا يسير  
 وارثها لك فقال له افضل يا غضبان ما تريد فقال الغضبان اطلب مهرها فقال  
 له مهرها خلاصها من يد قناصها فاشهد عليه مشايخي الى بذلك قال فهذا ما جرى  
 للغضبان واما منازل فانه جرد في سيره حتى وصل ديار قومه وحط بهم باقفل  
 ولهم مشايخي قومه وقال له واسد ما ترك الغضبان منا احد ابدا ونحن نأظرك  
 على هذا حتى تردها الى اهلها او تأخذها وترحل عنها قال فلما سمع منازل ذلك الكلام  
 زاد به الغرام ورحل عنهم يا كرام قال فهذا ما كان لنازل واما ما كان من الغضبان  
 قال فانه قلنا لما زوجنا ابونا بعد بها زكبة في سبعين فارس من قومه وسار طالب  
 ديار منازل حتى وصل اليها واطبق عليها فركبوا اليه مشايخي القوم حتى قرى اليه حتى  
 بين يديه ودعوا له واتوا عليه وقال له يا غضبان اعلم ان منازل الذين تركهم  
 الدوان وسار الى بني كندة الدعيان قد احتسبهم في هذا الدوان فان صدقتا كان  
 والآه نحن لك ونسمع مقالك فافعل كل ما يلائمك قال فعند ذلك تركهم وسار  
 طالب بني كندة وكان منازل قد نزل فيها فلما وصل الغضبان وقع الصالح في الحى  
 بوصول فركبت اليه لفرسان الدوقاق وقد جردوا الصفاح ومدوا اليه عوامل  
 الرماح وركبوا لملك في خمسة آلاف وكان منازل قد اخذ دعد ودخل بها الى بني كندة  
 ولهم بشر ولديها يهون عليهم ان يسلمون جازهم اليه فركبت عليه الخيل والرجال فلم  
 يكثر بهم بل انما اشار الى قومه وقال لهم شلوهم على اطراف السته فاطبقوا عليهم  
 بالروابل من كل جانب ومكان وضربهم بكل سيف يمان وهذا الغضبان صار  
 مخضرم بينا وشمال ويثور الزواجر ويترهم بالحسام القاطع الى ان انجا الليل ستور



فأفرقا وقد فنى الغضبان ابطالم والشحمان فقالوا القوم للملك ما تقول يا ملك المنان  
 في الغضبان فقال واسمه ما هو إلا فارس موصوف ولا يهول كثر السيوف ولا يخاف  
 من الخوف ولكن يا بني عسى موت الإنسان في العز ولا حياة في الدك وإذا نحن لمنا  
 حارنا إلى عدوه ركبنا العار وصار الشفعة غنا في سائر الأقطار ولا يبقى لنا قيم  
 ولا مقدار وعلى أنني في غداة غدا إرنا إلى دارى سيفى من دمه وأعمل على هلاكه  
 وعلمه قال وما زالوا على ذلك الشأن والحال إلى أن أصبح أسد الصباح فعند ذلك  
 ركب الملك بمساكره وعشائره ورجالاً وفهانة وركب أيضاً الغضبان فجال عن بين الحصان  
 حتى رفته البطار الفريين وتذكر دعد وما قاست بعده فاستدبروا.

ظن الذين فراقهم الوقع	وحدا بينهم الغراب لا يقع
ما زال ينقى بالفراف مشدداً	حتى غدا شمل الجيب مضيق
يا ليت أن لا يفرج بيضته	ابداً ويصبح واحداً تنجس
إن الذين نغوا إلى فراقهم	قد سهروا الليل المطويل ومجول
هذا دم خيل ردت رعينها	فقدت تكبكت في الفلاة وتوسع
وتركتهم صرا على وجه الثرى	بشفاً سيف بالبحاجيل
وزجرهم وردتهم عن نسوهم	احسادهم كاهن الجفروع
وعرفت أن ميتى أن تاتى	لم ينجنى منها الفرار لا شفع
يا الكندة بادروا عبداً للقتا	وتقدموا نحي القتال واسرعوا
فانا الذي نخشى الفوارس طوقى	وتلك في غدا المجال وتخضع

قال الراوى خاتم الغضبان شعره ونثره حتى برز إليه فارس فرمى كنده عليه لوم  
 سابعه وحوزة لومعه فبرز وصار في الميدان حتى صار في صد الغضبان فصاح  
 عليه الغضبان ولا تركمان يقتل العنان بل انضربه ضرباً جباراً بالسيف البتار  
 وإذا برسه قد طار ثم انه طلب البراز وجاء فخرج إليه ثانياً وثالثاً ورابعاً خامساً  
 من بني كنده يقال له سابق ابن طارق وحمل على الغضبان وكان تحت حصان كانه

سهران وأشار يقول

أني أنا المذكور في يوم الوغى . اجندل العداى ببعض يوارف .  
 اجزمهم كاس المنون بصادم . وافنهم بالمارق المتطارف .  
 واحزمهم طعنا باسم دابل . واشبعهم ضربا بابيض بارد .  
 وصلت عليهم صولة ذو حمية . وحلت عليهم غزها والمشارف .  
 قال الراوى وحملوا على بعضهم بعض وتطاعنوا وتضاربوا وتعارفوا وترافقوا  
 وتلاصقوا وحل كل واحد منها على صاحبه وجرد طعنه ومضاربه وطلع عليها العباد  
 وغابوا عن الابصار وحكم الصارم البتار ولعبها الغضبان ضابقتها ولصبتها  
 وضربه على هامته شقة الى نصف قامت فلما رأت بنى كذبه الى فعال الغضبان قد اطر  
 سيدهم الفرع واعتراه الهلع فارسل اليه يقول يا غضبان انا ما اقدر ان اخرب  
 حشمتى بين قومي وعشيرتى وان يقولوا خرج الى قتال فارس سود هلك وهوى  
 النسب معلوك وايضا هو فقير وصعلوك وفي الحب ترك ولكن فامضى انت في  
 حال سبيلك وانت ترى من هولاء الذين قتلهم في عشيرتى وعود طالب اهلك فقد  
 وهبنا لك ذنبك فامضى الى حال سبيلك وان ابيت برزت اليك واخذت راسك من  
 بين كفتيك وتعلق شافتك والسلام قال الراوى فلما سمع الغضبان ذلك زاد  
 به الغضب وعبس وجهه وقطب واستغضب حتى كاد ان يتفك ما عليه من الزر والاراد  
 ان يضرب الرسول بالسيف لم يند فعاوده عقله ونظر في عواقب الدهر ورأى قتل  
 الرسول عار عليه وللشرب وبما يكون هذا من الدب فقال لي يا شيخ العرب عد  
 الى من اهلك وقول له كيف اخطى اهلى وعيالى والابطار وذهابت قتالى وخافت  
 جوب ونزالى ولجى تفرغ اذا بان لها حياى وانا صياد الاسد في مطاها في ظلام الليالى  
 ولابدوا من طعن وضرب حقير من الناس فعالى ولكن فامضى يا شيخ هذه الرسالة  
 اليك وقول لي يدع عند هذا المقام ويخرج الى القتال في مقام الدهال ففاد الرسول  
 الى جابر وهو لا يصدق بالسلمة بل انصار يقول ودمت العرب لقد سلمت من هذا الشيطان

العود والصل الزنك والعقرب المرء وان عدت الى رسالتك طريقتا في فانا الان الشيخ  
ضعفان فما كان في هذه المم الا اخرج مني من الودان هذا والعضبان عينة معن وهو  
يرصد الى ان وصل الى الملك وتحدث معه واخبره بما قال العضبان فزاد به الفزع  
حتى كاد طرفه ان يدمع وقال له الراي عندك ان تعود اليك وقل لدا ما لقتك منا ان  
ترك لك هذا الجوار والمنازل ويدخل تحت العار عند القبائل فقال الشيخ وذم العرب  
ما بقا الى جنان امشي اليك في هذه النوب ما سلمت منه الامن ضرب الرقبه وانا اذا عاودت  
في الرسالة قتلني لو محاله وانا ودمت العرب ما مضى اليك وداق بين يديك قال  
فيما هو في الكلام واذا بصيحه قد دقت والفارس قد ماجت وتقلعت والتفت  
الميند والميسر وبقت الارض مخصر وحار من الشجاع بصره وراى الروس مشر  
والبطون مقفر والاعلام مكسر وكان لهم ساعده عسر فسأل الملك عن الحال فقالوا  
لدا بها الملك كسر الموكب العضبان واهلك الابطال والشجمان فقال الشيخ الرسول  
خاب لامل وقرب لاجل وانا كنت واسخايف من هذا العمل قال الراوى وكان  
السيف ذلك ان الشيخ الرسول لما عاود في الرسالة اقبل العضبان على اصحابه وقال  
لم ما هذه عزات الرجال ولا نخبات الابطال الذين يخلصون العيال وما تنكسر  
كذ ان لم تقتل الملك او ناسر فاحملوا بنا حلة واحدة وتكون وقعت الانفصا  
وانا في حق ذمنا العرب ما العود الا الى الملك معي اسير او مجذل حقير وعلى الارض عفير  
قال فلما سمعوا فرسانا كلاما وعرفوا مرماه استطعموا في مقالا وعظمى امرو  
وشاننا وقالوا له افضل اشيت ونحن نبتعك ونرمي ارواحنا بين يديك فلما ان راى  
عزماهم قويا وهما هم عليه حملوا من خلفه والتفهم الابطال والشجمان من بني كند  
وسلوا عليهم العضبان بحلته وسقام الموت من يد بقرته وشجاعتة فقتل فرسانهم  
واباد ابطالهم واهلك اقباطهم وما كان اكثر من ساعده حتى قتل منهم ما يتين فارس من كل  
بطر بلا عس هذا والعضبان صار يشق الصفوف ويسقى الابطال كاسات الخوف  
حتى ان قارب الاعلام التي للملك وكان واقف تحتها وصاح وطعن صاحب العلم

٩٥  
فقتله وطمع اخو فخذله وما كانت ساعد حتى قتل عشرين فارساً وبعدها تفرقوا بين  
يديه فادرك الملك وجماعته وهاجموها جميعاً الاسد وقبض على خناق مع الزرد  
وضرب برجله التي كانها العمد فندحرج من على حصانه مثل الكرم وصارت الارض  
في عينه ضيقاً مخموراً فسلم الى قومه وعاد حمل على القوم حتى دماهم الى الموت وحمل  
على المعينة اقبلها على اليسر وطرح البطار فوق الغبر وقد ايقوا بالذهاب والسبي  
والنهاب قال فعند ذلك اقبلت مشايخ بني كندة على منازل المازني وقالوا لانه انت  
جلت لنا هذه الرزية وسقت لنا هذه البلية والذن فماتوا في الامر الاحدى الحاليتين اما  
ان تبرز الى الميدان وتكفيننا شره وتقيم لنا عزم واما ان تاخذ رعد وتسلمها اليها وتغدي  
بها ملكاً من يديها قال فلما سمع ذلك منهم تعين عليهما البراز الى العضيان فبرز اليها وقد كرم  
الحياه ونادى عليك يا عضيان دونك وطابق الجولاء قال فلما رآه العضيان عرفها  
فقفز اليها وقال له اهلا وسهلا بك يا لطيفي وبلك بالدمس امسك واطلقتك ونسنت عليك  
بروحك واليوم تطلب عري وقتالي قال ثم ان العضيان حمل عليه بقلب مروع وفواد  
مجدوح وقاتله حتى بقايدن بلاد روم وقد هاجمها جميعاً الاسد وقد زاد به العنظ  
طرح وضرب بقوسه ساعده فطير راسه غر الجسد وتركه على وجه الارض ممدود وكان  
الليل قد اقبل بظلمه الاسود ونشر جناباً على المشركين والمغربين وعاد العضيان من  
حومة الميدان واحضر جابر ملك بني كندة فقال له البش يا ملك فقد قتل جارك ووطاك  
وان اردت التحك بهم ونحت اثارك ووجنت ديارك واجلكت كبارك وصغارك  
فقال الملك جابر يا عضيان بريدك حسن فملك وانت تعلم اني ما فعلت الافعال الكرام  
ومن يحفظ الزمام لا تني ما قصرت يدي عند الاحق قتل رجالي وهلكت جماعتي من  
ابطالي والذ كانت العرب تقول عفى انني سلت انا جاري ومرت عن مذهب العرب والسادات  
من ذوي الرب والذن فيها انا بين يديك فخذ من الدموال كلما تريد واقل ما شئت فعند  
ذلك رآى العضيان الى ضعف بين يديه فلم انه صادق في مقالته واستحي ومرتد  
فوجدنا قليل واطلقه ومن عليه بروحه فصار الملك الى عند قومه فلما ان رآه قومه



سألوه كيف كان خلاصه فحدثهم بما سمعتموه وما قد جرى له مع الغضبان ، فاطلعت  
 من ذلك والهو ان ، فقال له ، وحق ذمتي العرب ما راينا انجب ولا اكرم من هذا  
 العليم هذا والملك جابر قد حضر عدلى بين يديها ، لديها كانت بين سنان وبناته  
 واخلى عليها واكساها ثلثه ثياب منسوجة بالذهب وثلاثه عقود من اللؤلؤ المحشو  
 بالعنبر الدشيت والمسك الدفر الذي لا يوجد الا عند كسرى وقصر ثم اند افعها  
 في هودج من العنبر مصفى بصفائح الذهب الأحمر لدن ملك بنى كند كان ملك عظيم الشأن  
 ولم يدع عنه شئ نفيس غالى الا اهداه للغضبان ، ومكث من ذلك وقد ذهب كل  
 الفناقة وحسين من الخيل المدخورة المنسوبة ، وعليهم اجلة الديباج الاصفر الاحمر  
 والملك المدنى الذى ياخذ بالبصر ويحيا الفكر وايضا حسين امه من الرقيق وعشرون فاج  
 من المسك الدفر وحسين طلبة عشر وعشرين بدره من الذهب الاحمر وانفذ الجميع  
 مع وجوه قوم وسائر عشيرته قال فلما وصلوا اليها وضوا هذه الاموال بين يديها  
 وشكروه واثنوا عليها ثم انهم اخذوا من تقصيرهم فشكروهم الغضبان على صنيعهم وقبل  
 منهم ما اتوا به وودعهم وسار طالب ديار وسار له واصحابه ، وقد بلغ العز الكامل والنظر  
 الشامل وهو فرحان بما وصل اليه من ذلك النعمان وكيف قد قهر الزمان الكرام وقد  
 بلغ القصد والمرام فشد ذلك الشد وجعل يقول :

الوسايل عن قوم كند في الوغا	غلوة التقينا جميعا معا
وكيف ردناهم بكر	على حين فانت اربع
دعونا الى الحب جملا بنا	فجنا الى الداعي لما دعا
وناديت قومي الى ساعة	تسبيح من هولها الرضا
وصلنا خطانا باسيافنا	ظللنا بها للقنا شرعا
نكبيهم تارة بالسيوف	وتارة بدابلية طعنا
وصلت عليهم جبد الحسام	فقد الحواشي والاضلعا
ونكست في الحرب فرسانهم	وكننا في قتلهم مسرعا

وكم بطل ماجد صفيح ، اراد هلكي ونحوي سعا ،  
فخلصني الذي هاديا ، بعض من الفزع الصبعا ،  
اصول اذا صال ذو نجدة ، وارضى الومام اذا مارعا ،

قال الراوي وكان الغضبان قد اعنى بهذا البيت اسم الملك جابر واطلاقه  
ولم يزل يارب حتى قارب وياربني الصحاك ففند ذلك انقد الحذوف يعلم قسما  
الهم وقد صعد عليهم فصار الحذوف يا كرام ، كان ذكر النعام اذا جفل او الغيث اذا  
انكسر وانزل حتى وصل الى الديار فقلقه الرجال وتقدمت اليها الدبلك وهنوم  
بالسلام وبلوغ الدماك ونالوه عن بولاه الغضبان فبشرهم لسلامته ودصوله سالم  
ومعجل من الدوال والقيام فوقت البشارة في العشاير فحاج هذا الخبر العابر وركبت  
الرجال والفرسان وخرجت المسنون والصبيان والاما والحجار والقوم بالفزع واستبشروا  
واستقبلوه بالدخوف والمزاهر على بعد من الديار لانهم كانوا يحبونه وبافهم بعدونا  
لجل ما ينالهم من الجبل المسيد والغرامزيد وكانوا اكثر اوقافهم يحلغون بجنازة الرجل  
كوبه حسن شيمه لان ما فيهم الا من وصل اليه كرمه وفاضت عليه نعمه قال فلما  
التقوا ورائي مامعه من تلك الدوال والنعم ما قد صدق المستوي وولاه القضا فزادهم  
الفزع مع السرور وترجلوا كلهم اليه وسلموا عليه وهنوم بالسلام هذا وابدع  
قد اندهش ما قد راي من الدوال والنعم والرجال ثم استقدم الى الغضبان وهناك  
بالسلامه وكان ذلك يوم عظيم كيوم القيامة فقال له ابودعد هناك اسديا فارس  
الزمان وفريد العصر الدوان يبلوغ مرادك وسناك وخلاصك من يد عدك فقال له  
الغضبان ابشر يا مولدي بما يسرك ويدفع عنك كما يضرك ثم ان الغضبان حدثه باحواله  
مع بني كند وما صار لهم من ذلك الهل والشدة وكيف اسر ملكهم واطلعت وما اخذ منها  
وما اتخذه من النعم وما جاد عليه وتكرم وقال الذي اعماه لتسلم الان هذه الدوال كلها  
التي قد هبها الله تعالى على يدك ولتعيد بعدها ولتسدي قال فشكر ابودعد على  
ذلك المفاك واخذ بزمام ناقته وساق الدوال بعدها ففرق منها على الرجال الذين كانوا

مع العضيان الفتي الربال قال الاممى ياساده ولما كان ثاني الياوم وثب على حيله  
 العضيان قائم على القدم وجمع مشايخ اهل العشيرة وسادات القبيلة وتقدم و  
 خطب دعد من ايها على رؤس الاشهاد وتيقن انه قد بلغ المراد فقام ابو دعد على  
 قدميه وشكر العضيان واثنى عليهما وقال يا اولدك من يكون احق بها منك ومن يدر  
 لينفعا عنك لكن اريد يا اولدك ان ترفع قدرها وتعلم امرها حتى تفتخر على بنات العرب  
 السادات من اهل ذوى الرتب القادات فقال العضيان وما هو يا عمه حق بلحك  
 اياه فقال له ايها البطل الجواد اريد منك جارية من بنات سادات بني عيسى الجواد  
 يقال لها عبل بنت مالك ابن قراد وهي زوجة غتر ابن شداد ولها اخنجر ابن العرب  
 وصاحبة حسب ونسب حتى تحلم زوجتك طول عمرها وتفتخر بها على سائر  
 بنات عمها فقال له العضيان السميع الطاعة فكل من حاجته اخي فقيضا لك في هذه  
 الساعة فقال ابو دعد مابقا الوسلامتك فشكر العضيان على ذلك الشان وقد علم  
 ان عمه القاه الى شرب كاس لها لك وقصده قتله بمثل ذلك فبات تلك الليلة يكرام  
 ولم يذق طعم المنام ولو قط انطقت له احقان بالظلم فلما ان اصبح الصباغ وشكاه  
 ليت البطاح وليس له الحرب والكفاح وكذب الى جواد من الجود القذاح وسار طالب  
 الى ديار بني عيسى وعدنان ولم يتبعه من رجاله الا عيان الثلاثين من الفرسان فلما  
 رآهم يا انجاب قال لهم ويلكم يا احباب ما سببتا خيبتة فرساننا والاصحاب فقالوا له  
 واس يا عضيان خوفا من غتر شيخ الزمان لو يذيقنا كاس الهوان قال فلما سمع العضيان  
 حلف في ذلك الوقت والوان بان لا يتبعه منهم احدا ابدا لا ابيض ولا اسود ولا يسير  
 الا هو وحده ولا يصحب معه الا عبده وقال لهم ويلكم ارجعوا انتم الى دياركم واستقيموا  
 في ارضكم وامصاركم واما انا فحق من رفع السبع الشداد وجعل الجبار كالوداد لا ارجع  
 الا لبعبل بنت مالك ابن قراد او لبر بن غتر ابن شداد ولابد لي ان اترك في ديارهم الغرم  
 والقتل ثم انه سار واجتمع معه عبده الخدروف وهو هذا الامر المعروف وسار  
 وهو ينشد ويقول

مكانك عندي اليوم غير مكس ، وحظك في الاحشاء غير مضيق ،  
 ساستقي نبي عيسى كوس حمامها ، وانكم في القاع صرعا واهجى ،  
 كذا غتر العيسى اترك شلوع ، تخوم عليها الطير والوحش ترتقى ،  
 وان كانت اخرى واصبحت اديا ، وعاطني كاس المنون بصرع ،  
 فلا تندي يا عدو عدى ناسفا ، على ولدتك ليوم نجى ،

قال الراوى يا كرام ، ولما فرغ العقبان من هذا الشعر والنظام سار يقطع البر  
 والكام طالب ارض الشربة وتلك القيمان والحذوف بين يدينا اقصب بحب الارض  
 والسبب وهو ان يعنى لذنب ولا تنقب لك من الجدر كب ، ولم ير الى على هذا  
 الجدر الرمس الى ان وصلوا الى ارض بنى عيسى ، فعند ذلك يا اعيان ، قال له الحذوف  
 لك البشارة يا عقبان ، فقد وصلنا الى بنى عدنان ، فحق اليها العقبان بالنظر  
 وتامل الى بالبصر فراها حلا متفرقة فخار واخذ البهار ، فما عاد يعوفى في رقت  
 يحمل عليه ولادى الدبال يقيم اليه قالك فيما هو يريد هذا العمل واذا قد ظاهرا عليه  
 فارس من بعض اللك وقدم ناق وعيلها هودج وزمام الناقبين وهو على الحادث  
 صاحبه الهودج ويأزحها وينشد الى هذه البيات ،

ان يوم الهبات اورثنى الذل ، فاصبحت ظالما مظلوما ،  
 يوم قلى سرات بدب سحر ، وكان للناظرين نجي ما ،  
 كان قلى لم ياجت البنى ، وباعد جنو بغيأ قديما ،  
 جوفى بالك ابن زهير ، وحملت الدسائم الهوم ،  
 وقتلت الحجج حتى لا الهوى ، بدهام نارى قردت سوما ،  
 لهر اوحس لحيفة سبوت ، ولقد كان داحس يشوما ،  
 ظلمونا بفعلهم وظلمنا ، معشرا كان يومهم محتوما ،

قال الراوى يا اعيان ، وما استتم الفارس شعره والنظام حتى صاح وصعد  
 العقبان صدى ايجاويد الشجان وقال له ريك يا ابن الالف قرنان ترجل عن



ظهر جوادك وسلم لي عدة حرك وجادوك من قبل ان اضع هذا السنان في  
 فؤادك، وخطي عن هذه الضعيفة، والاذن لربك الدور السنية قال فعند ذلك  
 حمل عليها الفارس العبي وطعنه فلما قارب لسان السنان اليه جرد العضبان الحسام  
 وضرب لسان ابراه وهم عليها وفاجاه والعقب واكوبه وصاع في دار عبدا  
 اخذت عليها كانا الوسا الشرب ويدا اليه زند كان رقبة البعير وقبض على جلباب  
 درعد وجذب اخذ على راحته زند وجلبه به الدرع كاد ان يخلط لعضفه في  
 بعض وملكا سير وقاده دليل حقير وقال له العضبان وبلك من كون انت  
 من الفرسان من بني عيسى وعدنان فقال له انا صاحب الفخر العالي والمجد الملائك  
 الرفيع العباد وصاحب الحسب والنسب والجلاد الشيخ الربيع ابن زياد فقال له العضبان  
 فاسد يا قرنان انتم طلبتي وبكم تنقضي حاجتي هذا وزوجته وابنته قد اودوا ارحامهم  
 من الهواجع الى الارض وتقدموا الى العضبان وقال له يا فارس الزمان بحق معد  
 ابن عدنان لو تدريتنا فحمته ولحقنا طلعة ثم تقدمت ابنته وقالت ان كان ولابد  
 لك من قلبي فاقتلني انا قبله ثم انها بكت واشتدت نقول

يا فارس الخيل يوم الطعن بالسم ، وضارب الحام بالهذبة البتر ،  
 يا من اذا قلت هذا القول تشهدني ، كل البرية من عجب ومن حضر ،  
 ان كنت تطلب يا مولاي تنحرو ، فارحم صباه فقد زادت في العبر ،  
 فقد هككت لوجده طال ما حجت ، عند الفارس الخطية السمر ،  
 حاشاك تفخنا في فارس شرفت ، به البرية والساعون في القفر ،  
 وما لنا ناضر نرجو يرحمنا ، لتناخض اودي بنا الضرب ،  
 وقد غطرت قلبي حنيفة وغدا ، ليسج دمي على الحدين كالمنطر ،  
 اطلق فديتك شيخا قل ناصح ، عند المشيب واذا السمع والبصر ،  
 لئلا سيفك في الابطال محمد ، ونجم سعدك فوق الشمس والقمر ،  
 قال الراوي يا عيان هذا والعضبان قد ابغوا من حسنها وجمالها وقد هما

واعذالها

واعتادها وفضاحتها ففرق قلبه عليها، فانقض وخرج عن البريع، وحل وثاقه  
 وشده، ورد عليه عذته وجواده، وقال له يا شيخ بن عيسى رد زوجتك وابنتك الى  
 هودجهم وان رضيتني لبنتك بعلد فانا اكون لها اهلا فانا احبك في اموال العرب جمعا،  
 واعطيتك من الذهب والفضة كلما تريد، واحصل حلك يسري على الموالي والعبيد قال  
 لان العضبان قد وقعت بنت البريع في قلبه، واخذت بجمع لب لونها ذات حسن جمال  
 وبها، وكالك وكان اسمها حالية، وعندها من فضاحتها المقالك اوفى ما عندها من الحسن  
 والجمال قال فلما ان سمع البريع مقالها والكلام، وانها قتلت بلحس والغرام فقال له  
 ايها البطل المخلط انت وحياتك المطلوب وفيك تنفري عن الكروب، وقد جئنا البريع  
 فزحان ومسرور بهذا الشأن، وقال في نفسه هذا الذي انال به المراد من عثر ابن شداد،  
 فقال له العضبان وما الذي تريد من محورها وصدقها فتدا عجب حسنها وجمالها وعذتها  
 كلدها لكن فاحلف لي انك اذا طلبت مني شئ واعطيتك اياه لا تعذبني اذا صرت عند  
 اهلك وتعود الى كرم اهلك، فاحلف لي انك لا تخون ولا تعذب، فقال البريع وحق ذمتي  
 العرب وحقه شهر رجب انا الوراغيفيك لاني اريد ان استخديك على عذولي فيني  
 عيسى السادات، قد ترك في قلبي بلدت وحسرات، فقال له العضبان ومن يقالك  
 لهذا الضد الذي لك الدين الودعاد فقال له يقال له عثر ابن شداد، فقال العضبان  
 وحق الملك الديان، فانا لا قد جئت قاصدا ولزوجه عليل طالبا ثم ان العضبان  
 حدث البريع بسبب محبة الديار بن عيسى وعذبان، وكيف لبقاه في ذلك المكان لوجوه  
 له مع ما جوي من ذلك الشأن هذا البريع قد اعطاه يد بالوفا وتعاهدوا على الوداد  
 والصفا واخذ وساربه الى دياره، وانزل عند وقرقره واخذ الراصد الوارد للجسم  
 وقدم له الطعام واسقاه رايق المدام والكرم غاية الكرام ولم يزل على مثل هذا الاهتمام  
 في ضيافته ثلثة ايام، وبعد ذلك انفذ البريع الى اخوته يدعهم الى سباط سرتهم وبافهم من  
 الى الود قد خدم العضبان وسلم عليه يا اعيان، ثم قال له البريع القرنان يا فارس الزمان  
 اعلم اني كنت البارحة انا وزوجتك ابنتي فقالت لي يا ابتاه وحق البيت الحرام ما ادخل على علي

الغضبان ولا سلم نفسي اليه حتى ياتي بي براس غنتر وانظر بيديه فقال الغضبان  
 اوقع عيني عليه لاني ما اعرفه حتى اخذ روحه من بين جنبيه واخطف راسه من  
 بين كفيه ولو كان في بني عيس جميع لقتهم بنفسى وسيفى وترسى فقال الربيع لا على  
 ذلك المرام ايها البطل الهمام وقد امل انه يقتل غنتر ويقطع منه الدثر فقال الاخوت وحف  
 الدلاء المحذون لكنت قلته غنتر الاعلى يد هذا الفارس الراجح والحجر الحليد قللك ثم ان الربيع  
 ابن زياد ترك على غنتر العيون والارصاد وصار يسأل عن اخباره ويتوقع اناره فيينا  
 هو كذلك الا وعبد من بعض عبيد الربيع لي قال له عابن دخل عليه وقال له يا مولوى  
 لك المشادة فقال له يا ذا ويلك تبشرني فقال العبد برأى غنتر الفارس العجمي لانه لم  
 قد سار الى بنى تميم فقال له الربيع ويلك ومن اعلمك بذلك الحال الذي مشاع فقال له  
 يا مولوى انه من بعض اموات يقال لها مشاع لانهما تحق وفي يومى هذا اجتمعت بها في الصحراء  
 وحديثي هذا الذي قد جرد فلما سمع الربيع هذا المقال كاد قلبه ان يطير من الفرج واللبال  
 وفي الحال وثب على الاقدام ودخل على الغضبان وقال له يا سيد الشجعان فقد كنت غائبة  
 المراد فانه قد سار لى تميم غنتر ان شدا ان غرك على حربة ولقاء لكى تدفيعه  
 ذلك والوفاء واركب جوادك والبس على حرك وجلودك ولحق خصمك ومن هو  
 صمك فقال له الغضبان يا مولوى ما كنت اريد الا ان تكون حاضرا وتغشيك  
 وجهه من ارباب قبيلتك حتى تعالونى ونظروا افعالى لهذا القران ابن اللثام  
 وما انزل به الموت الزوام فقال له الربيع يا فارس الفرسان وكنتى اعد بين الفسوان  
 وانت تروح تعالله وتلقى في حربه الهوان ثم انه اخذ اخوه عمارة وسار مع غضبان على  
 تلك الدشارة وطلبوا مضيق الوجة وتلك التللك لان لا بد لغنتر من العبور به على كل حال  
 في رواح وفي مجنة غداة ومراح وفي ظههم بصطادوه في تلك الربا والمطامع ثم اتهم  
 بالوا في مضيق الوجة الى ان اصبح الله بالصباح واذا قد ظهر عليهم اسد غضنفر بقدر  
 الثور او اكبر ولما راهم ابتد نحوهم وجمع فلما رآه الغضبان تقدم اليه وسحب سيفه  
 وهجم عليه فوثب عليه وهجم وكذلك الغضبان سيفه بين عينيه احكم في شدة الوش  
 دقة



وقوة الضربة حكم السيف بين عينيه فطيرع من بين فخذيها ولما رأى الربيع ذلك  
 الضربة أكلها الغضنفر قال أرجو الهبل أن يكون مثلها لغترة هذا ما كان من الغضنفر  
 والربيع ابن زياد وأما ما كان من الأمير غتر ابن شداد فأنسار قاصدا غر بني تميم وبنيهم  
 العذاب الذل إلى أن أشرف عليهم إلى تلك الجبال فصبر عليهم حتى سرح المال بأبدر عليها  
 وساقه في البطاع قالت العبيد من خلفه الصياح فركت ولحقة الرجال  
 الدوقاه فعاد إليها وبدد شملها ورفق جمعها وافق الكثر من ثلثها فوعد من بين  
 يديهم منهنين وفي الراي شاردين وهم في امرهم حايرون ومعاذوا يعرفوا  
 الشمال من اليمن وعاد غتر على خيل شارده وعدة ممدده وغنيمة عظيمة لها  
 قدر قيمة ثم أن بني عيسى ساق قدامه تلك الدواك فلما نظر غتر إلى تلك الغنم  
 وهو ساير في البر خلفها كأنه الطير الحائم فتمعنى ما جال له مع بني تميم في تلك الحلة  
 ونذرت محبة لعبد فأنشد وحصل يقول

نأت دار لعبد عن أمانتي	وأمسى جهها خلق الزمام
وقفت وصاحبي يا عبد فيها	أسايلك ولم يسمع كلامي
قلت تبينوا ضعفا أراة	يسير معجبا تحت الظلام
فقلت جاك يا ابن العم خيل	يثر عجبا مثل الغنم
يسيرها فوارس من تميم	ورانا بتقوى ورد الحسام
وفيها كل جبار عند	الشرب الدها تراه ظامي
ومهرى في العجاج يرى بحال	وفيد دماينا بيع السهام
ومن فوق قدام أهل عيسى	الوف وامن من نسل حمام
وخيل تحمل الدطال شغسا	غداة الدرع امثال الغمام
فعايج تحت على رباها	تثر النقع بالموت الزمام
فوارسها تنادي يا عيسى	رايت الموت من وهج القمام
بايديهم محنة وسمرا	كان يبرقها سفل الضمام



فاسكت كل صوت غير صوتي ، وصوت مهندسك عند الزحام ،  
 وخليت الطور ليس لهوى ، كما هوى النداء ما للمسلم ،  
 تبيت نساء تبتكي عليه ، ترعبي الجميع وهذا ألم ،  
 انا غتر وفعلي في الاعداء ، كسهم قد بدا من كف رامي ،  
 ولي سعد يزيد بكل يوم ، على كل البرية والانسام ،  
 قال الراوي فلما سمعت بنى عيسى هذه الرسات طبت لها السادات وتمايلوا  
 على ظهور الصافات ، وما زالوا سائرين في هذه الجدان الى قايوم مضى الاجم  
 قال فعند ذلك يا اعيان خرج عليهم النخل الغضبان وهو كانه فرغ شيطان  
 او من عفاريت سليمان ، واطبق في الوقت والدوان فصرخ صرخه ادوت لها الجياك  
 والاكام ، ونادى ويلكم اولاد اللثام اتركوا ما معكم من الخيل والسليك ودونكم الان  
 والهرب والاحل بكم الول والعطب فانا الفتى الغضبان فارس كنان المعلم  
 ولينها الشيم قاتل الفرسان ومبيد الاقران وقاهر الشجعان وحاوي قصب  
 الوهان ويلكم انجي باروا حكم ساميين من قبل ان يصبحي اعاليهين فاني وحي اللات  
 والعزائم من الناصحين وان ابيتم من ذلك اخيت رجالكم وفيت نعمتكم واموالكم  
 قال الراوي فعند ذلك قال غتر لوصايه يا بني الدعام من فيكم يري هذا الشيطان  
 المذول المجنون المحب لنفسه حتى يكفيننا امر ويدفع عنا شره فان قلبي واسلاطوني  
 على قتاله ولاخويه ولا نزاله ولاخاطري يطاوعني بلخرجه اليه ولاقدم عليه  
 بل انني قد اخذتني الحينه والشفقه عليه ولا اعلم ما هو السبب المحب اليه فقال عروه  
 يا ابو الفوارس انا لده فقال لغتر يا ابن العلم اذا تمكنت منه فلا تقتله بل اتركه  
 في اسم حتى اتنا تكشف عن حاله وخبره وابصر ما هذا الشقاق الذي قد اخذني  
 عليه واعود اطلقه لوجه الله تعالى واحسن اليه فقال عروه السمع والطاعة  
 ثم ان عروه حمل عليه وكان تحت جواد مليح يروق للنظار احسن من نقش النار  
 ما ليحقة في جريه الباشق الطيار قال وكان الغضبان راكب على جواد من جناب

البرقع ابن زياد وهو من الخوارج الجهاد يصلح الى الطراد مذخور ليوم الجلاء قال ثم ان  
عزوه صارع في الغضبان وقال له ذلك من يكون من الفرسان الذي تعرضت لحقت  
لنفسك وقد ان اوان سكتك رمسك ثم انها حملت على بعضها بعضا اعيان ورجال  
في الميدان حتى حير من فعالها الشجاعت وعلا عليها الغبار الى العنان واختفاها  
عن العيان والبقاء وانديجا وخاب فيها الرجال ثم ان الغضبان الريس الجاهل عليه  
واستطال وصارع في وجهه ادهشه وهمم عليه اعرشه وضربه ضربه عظيم  
فجحه ولو اراد قتله لقتله فولا عزوه هارب والى النجاء طالب ثم ان الغضبان  
طلب البراز وسال الدجاجة فبرز اليه فارس يقال له حازم ابن صادم وكان فارس  
الحيل وخايض الليل قال فاجال معه اكثر من ساعد من النهار حتى مال اليه  
الغضبان الكرار وضربه بسيفه البتار اجري دما واشرف على عدته والهنرم  
وقد حلت به الدائمة وقد ايس من السلامة فخرج اليه ثالث قطعته بالسنان  
وكذلك الرابع والخامس عادوا بالذلة والهوان ثم خرج السادس والسابع والثامن  
فعادوا هزائم ولو اراد قتلهم لترحم رزقا للوحوش والطيور الحوام قال ولم تزل  
برز اليه الفرسان وهي ترجع على اعتبارها متابعة ومن خوف ضربته منهزم راجعة  
وما زال كلما خرج اليه فارس جرحه ولو اراد قتله لكان قتله وانزل به الكروب  
حقاقت الشمس الى الغروب وهو قد هنرم وجرح اربعين فارس شداد من اصحاب  
عنت ابن شداد قال وكلامهم غتر ان يبرز اليه ما تطاوعه نفسه من اشفاقه  
عليه وهو قد اعجبه قتاله وانعطافه في مجاله وصار غتر يقول لا صحابه  
اخرجوا اليه فقد كل ومل وانديس رسم شجاعة واضمحل ولولا العار وما قد  
جرت عليها الدمار لخصبت اليه وارحت من الحياة واوردته مورد الوفاء ولكن  
اخاف من معية الفرسان بان يقولوا فارس عيس وعدنان خرج الى بعض الصبيان  
ورايته اللبن والحليب في فم الى دن قال ولما امسى لمسا فحدثت الغلسا  
عام الغضبان الى مكان التقاه البرقع ابن زياد واخيه عمان القواد وفرحوا بهذا